البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الأربعاء 6 تموز 2022 — Wednesday 6 July 2022

مبدأ التضحية الفردية من أجل سبيل المجتمع هو أهمّ مبدأ مناقبي قام عليه أيّ مجتمع متمدّن.

سعاده

المقاومة تقف وراء الدولة في الترسيم وعلى الدولة أن تقف وراء المقاومة لمنع الاستخراج؟!

حزب اللّه: موقف ميقاتي وبو حبيب انصياع للأميركي يفرّط بمصادر قوة لبنان

ليبيد لوساطة ماكرون لهدنة مع الحزب بعد قراءات عسكريّة تقول بنجاح المسيَّرات بإرباك الكيان

كتب المحرّر السياسيّ

إعادة ترسيم علاقة اللعبة السياسية اللبنانية بالمقاومة وأدائها في الملفات المرتبطة بالمواجهة مع كيان الاحتلال تبدو مجدداً على الطاولة، بعدما شكل الموقف المتهاون بالمصالح اللبنانيّة الاستراتيجية في ثروات النفط والغاز، الصادر عن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الخارجية عبدالله بوحبيب الى طرح السؤال عما إذا كان المسؤولون المعنيون في الدولة قد فهموا خطأ معنى وقوف المقاومة وراء الدولة في ملف الترسيم لجهة اعتماد الحدود البحرية التي تقررها الدولة في مؤسساتها، فتوهّم البعض بأن المقاومة ورقة بيدهم يبيعونها للأميركيّ طلباً لرضاه، ولو على حساب لبنان، بعدما صارت الوعود الأميركية الكاذبة لسنة متصلة في قضية استجرار الكهرباء الأردنية والغاز المصري سبباً لقناعة رئيس الحكومة ووزير الخارجية بصدقية الوعود حول تقدّم المسار التفاوضي والتعويل على دور الوسيط.

مصادر متابعة لملف الثروات البحرية تقول إن هناك فصلاً بين محورين مختلفين، واحد هو مسؤولية تحديد الخط الحدودي الذي يرضاه لبنان وادارة التفاوض حوله، وهو شأن تسلم المقاومة بالوقوف فيه وراء الدولة، أما المحور الثاني الذي رسمه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله كعنوان لدور المقاومة فهو منع الاحتلال من خداع لبنان بمعونة أميركية، بتحويل التفاوض الى غطاء لتمكين الكيان من استخراج ثروات النفط والغاز، بينما لبنان ينتظر الترسيم وهو ممنوع من استخراج الثروات حتى من المناطق غير المتنازع عليها. وهذا يستدعي أن تضيف الدولة إلى مطالبها منع الاستخراج من الحقول المصنفة متنازعاً عليها حتى يتم التوصل الى اتفاق نهائيّ يضمن للبنان خط ترسيم تقبله الدولة، وضمان استخراج الثروات منها. وبعدما فعلت الدولة ذلك ورحبت المقاومة بما فعلت، فإن مهمة المقاومة، ومن خارج السياق التفاوضي بالطبع، أن تفرض معادلة الردع التي تفهم كيان الأحتلال أنه لن يستطيع استخراج الغاز وبيعه قبل ان يكون لبنان قادراً على المثل، وهذه هي الرسالة التي حملتها المسيّرات، والتي أدّت مهمتها، وحققت أهدافها، كما تشير كل النقاشات الدائرة داخل الكيان والوقائع العسكرية المسربة كل يوم وما تحمله من جديد، حول الإرباك الذي تسببت به المسيّرات للكيان وقيادته، صولاً لحسم معادلة استحالة توفير أمن الاستخراج بالطرق العسكرية والأمنية، ما حدا برئيس حكومة الكيان يائير ليبيد بتحميل الرئيس الفرنسي امانويل ماكرون مهمة التوسط مع حزب الله طلباً لهدنة؛ بينما جاءت الأضرار الجانبية من الداخل اللبناني، والأهم الشق الحكومي منه.

حزب الله علق على موقف رئيس الحكومة ووزير الخارجية دون تسميتهما، فقال إن مواقف بعض المرجعيات السياسية المشكك بمهمة المسيّرات والمعترض عليها، يأتي انصياعاً للأميركي وتفريطاً بمصادر قوة لبنان.

المعادلة التي فرضتها المقاومة عبر الطائرات المسيّرة تقترب من تحقيق أهدافها والمطلوب ليتحقق كامل المطلوب للمصلحة اللبنانية، وجلب الأميركي والإسرائيلي إلى مفاوضات جدية، هو تظهير أن الدولة تقف وراء المقاومة في منع الاستخراج كما تقف المقاومة وراء الدولة في ترسيم الحدود والتفاوض بشأنها.

وحرّكت عمليّة المسيّرات التي نفذتها المقاومة فوق حقل كاريش، المياه الراكدة في ملف ترسيم الحدود البحرية الذي سيشهد تطوّرات متسارعة وعمليات مد وجز وكرّ وفرّ حتى مطلع أيلول موعد بدء العدو الاسرائيلي استخراج الغاز، كما أعلنت وزيرة الطاقة الاسرائيلية أمس خلال تفقدها منصة التنقيب عن الغاز في «كاريش»، إذ ستبلغ أزمة الترسيم مرحلة حساسة وحاسمة خلال الشهرين المقبلين سلباً أم ايجاباً، وفق ما تقول مصادر مطلعة على ملف الترسيم لـ«البناء»، والتي كشفت عن حركة اتصالات داخلية – خارجية نشطة في محاولة للتوصل الى حل لأزمة الحدود البحرية، تجنباً لأي توتر بين لبنان و«إسرائيل» قد يؤدي الى حرب عسكرية ليست من مصلحة أحد، وذلك بعد إرسال حزب الله ثلاث مسيّرات فوق المنطقة المتنازع عليها كرسالة تحذير وإنذار للعدو لوقف أعمال الاستخراج.

وفي سياق ذلك، نقل الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان علي حجازي، عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري خلال لقائه به في عين التينة، أن «هناك تطوراً في المفاوضات، وقد نصل الى نتيجة خلال فترة قصيرة مع اتفاقنا جميعاً أن الحل الوحيد لمستقبل هذا البلد ومعالجة أزماته والخروج من الكارثة التي نحن فيها هو موضوع التنقيب عن الغاز لأنه بمجرد الإعلان ان لبنان بلد نفطيّ سوف يكون التعاطي مع الدولة اللبنانية بالموضوع الاقتصاديّ والماليّ مختلفاً».

الاان مصادر عليمة ومتابعة لملف الترسيم حذرت عبر البناء من أن الاجواء الإيجابية التي تبث من مصدرها الاميركي ليست ايجابية فعلاً بل عبارة عن مناورة وتسويف وتأجيل للمفاوضات وللحل لأزمة الترسيم والا لماذا لم يستحصل الوسيط الاميركي على الرد الاسرائيلي على المقترح اللبناني؟ ولماذا على لبنان ان يصدق ويثق بالأميركيين بملف الترسيم في ظل اداء الأميركيين المخادع والمماطل في ملف تفعيل الخط العربي الى لبنان. كما علمت البناء ان الاميركي ابلغ المسؤولين اللبنانيين رداً سلبياً من الاسرائيليين على المقترح اللبناني ورفضهم معادلة غاز كاريش مقابل غاز قانا.

كما كشفت مصادر البناء ان المسيرات خرقت الخط ٢٣ لكن لم يعرف المدى الذي وصلته إن كانت تجاوزت الخط ٢٩ أو لا.

وبقي بيان رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير خارجيته عبدالله بو حبيب بالتنكر والتبرؤ من عملية المقاومة واعتبارها خطراً على لبنان وخارج السياق الدبلوماسي، في دائرة الاستغراب السياسي والشعبي والتساؤل عن خلفية هذا الموقف وأبعاده وأسبابه وجدواه، في ظل تصعيد الخطاب لدى المسؤولين الإسرائيليين وإطلاق التهديدات ضد لبنان، ومماطلة الوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين بالحصول على الردّ الإسرائيلي على المقترح اللبناني وتمرير الوقت بمخدر السعي الأميركي لاستئناف المفاوضات حتى بدء العدو استخراج الغاز في الأول من أيلول المقبل.

(التتمة ص4)

أميركيون يشاركون في تدريب قوات كييف ولقاء مرتقب بين بلينكن ونظيره الصيني

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، أمس، أن الوزير أنتوني بلينكن، يعتزم لقاء نظيره الصيني وانغ يي على هامش قمة العشرين في بالي، هذا الأسبوع، في ظل مساعي واشنطن إلى ثني الصين عن تعزيز علاقاتها مع روسيا.

وأوضحت وزارة الخارجية الأميركية، في بيان، أنّ بلينكن سيسافر إلى بالي في إندونيسيا خلال الفترة الممتدة من 6 إلى 11 تموز/يوليو الجاري، حيث تعقد اجتماعات قمة مجموعة العشرين على مستوى وزراء الخارجية.

وأضاف البيان، أن اللقاء بين الوزيرين، الذي سبقه اجتماع سابق بينهما في شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، سيعقد على هامش قمة مجموعة العشرين في جزيرة بالي الإندونيسية، في وقت يستعد الرئيس جو بايدن لإجراء محادثات مع نظيره الصيني شي جين بينغ.

وكان نائب رئيس الوزراء الصيني، ليو هي، أجرى لقاء عبر الفيديو مع وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين، بناءً على طلب الأخيرة، صباح أمس.

وتأتي تلك الاتصالات الأميركية ـ الصينية، في وقت تدرس واشنطن رفع الرسوم الجمركية المشددة التي فرضتها على بعضٍ المنتجات الصينية سابقاً، سعياً للسيطرة على التضخم لديها.

على صعيد آخر، أعلنت القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية، أنّها ستقدم للمرة الأولى مكافآت لمن يدلون طوعاً بمعلومات تقود إلى ضبط شحنات غير مشروعة من الأسلحة أو المخدّرات في مياه الشرق الأوسط.

وأضافت القيادة، التي تتخذ من البحرين مقراً لها، أنّ «القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية قد تمنح مكافأة تبلغ في حدها الأقصى 100 ألف دولار، في مقابل تقديم معلومات أو مساعدات تدعم عمليات مكافحة الإرهاب أو تقود القوات البحرية الأميركية إلى مصادرة شحنة غير مشروعة، مثل الأسلحة أو المخدرات»، حسب تعبيرها.

وقالت القيادة إنّ المكافآت يمكن أن تكون غير نقدية، لتشمل على سبيل

المثال القوارب أو المركبات أو الطعام أو المعدات.

بالتوازي، كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» أنّ «مدربين عسكريين من العمليات الخاصة الأميركية يدربون أوكرانيين بالقرب من الخطوط الأمامية» في المواجهة مع القوات الروسية.

وذكرت الصحيفة الأميركية أن الولايات المتحدة «تزود أوكرانيا بالسلاح»، وأنّ «عدداً قليلاً من مدربي العمليات الخاصة الأميركية يعملون بهدوء مع الجيش المحلي»، مشيرة إلى أن هؤلاء المدربين هم من قدامى المحاربين في الجيش الأميركي.

واعتبرت الصحيفة أنّ الأزمة في أوكرانيا «تحاكي الخطة التي اعتمدت في فيتنام في العام 1961، قبل سنوات قليلة من التدخل العسكري الأميركي المباشر، عندما اقتصر الوجود الأميركي هناك على مجموعة استشارية عسكرية».

موسكو تأمر الوكالة اليهودية بوقف عملياتها على الأراضي الروسية

أفادت صحيفة «جيروزاليم بوست» الصهيونية، بأنّ روسيا أمرت الوكالة اليهودية بوقف جميع عملياتها في البلاد، مشيرةً إلى أنّ «القرار الروسي يمكن أن يقوّض قدرة اليهود الروس على الهجرة إلى إسرائيل».

وقالت مصادر رفيعة المستوى في الجالية اليهودية الروسية للصحيفة إنّ أفرادها «يخشون ألا يمكنهم الهروب من البلاد»، وأن تعمد السلطات الروسية إلى اعتقالهم.

على صعيد آخر، زعمت تقارير إعلامية «إسرائيلية»، أمس، أن قوات الاحتلال أحبطت عشرات المحاولات لاختراق حركة «حماس» هواتف الجنود «الإسرائيليين» خلال الفترة الأخيرة.

وذكرت التقارير، أنّ عملية الكشف تمّت بين جهازي الاستخبارات العسكرية وقسم السايبر في «الشاباك»، زاعمة أنّ مجموعات مختصة في «حماس» حاولت دفع جنود الاحتلال إلى تنزيل تطبيق ألعاب على أجهزتهم المحمولة للسيطرة عليها ونسخ المعلومات.

وأضافت التقارير، أنّ الاستخبارات «أحبطت عشرات المحاولات للتقارب التي حاولت خلالها حماس الحصول على معلومات من هؤلاء الجنود»، مضيفاً أن «حماس طوّرت تطبيق ألعاب يظهر وكأنه بريء. وعملياً، حاولت عن طريق هذه الحسابات المزيفة إقناع الجنود بتنزيله على هواتفهم».

أَقُوْلُ وَرِزْقِيْ عَلَى اللّه: «القَادِمَ أَسوأ»

◆ طلال أبو غزالة

التّحوّل الرّقميّ:

لقد أكدت في مناسبات سابقة متتالية أنّ التحوّل الرقمي هو ظاهرة حتميّة، يتسارع تحكمه في حياة الإنسان، بدرجة قد تفوق قدرته على التّكيّف معها، إنْ لم نتخذ الإجراءات اللازمة لمواكبة هذا التطوّر. في النتيجة ستصبح التّعاملات كلّها بين الدّول والأفراد «رقميّة» دون تواصل بشريّ. لقد تحقّق كثير من هذا التطوّر، حتى الآن، ولكنّ المزيد آتٍ قريباً، وسيشمل النّشاطات والممارسات كافة، إمّا لإحكام السّيطرة الكاملة على نشاط يتمّ حالياً التّعامل الرّقميّ به جزئيّاً كالتّعلّم، والإدارة، والتّجارة، والنّقل، وغيرها؛ وإمّا لغزو نشاطات إنسانية جديدة لم تنتقل بعد من إطارها التّقليديّ إلى الإطار الرّقميّ.

إزاء ذلك، علينا أن نستعدّ للثورة الرّقميّة بكامل تجلّياتها؛ حتى لا نتخلّف، وتتوسّع الفجوة بين التّقليديّ، فاقد الصّلاحية، والحديث الذي يمثّل المستقبل... إنّها مسابقة مع الزمن ولا مجال فيها إلى الانتظار أو التّراخي.

الصّراع على أحاديّة النّظام الدّوليّ:

أحادية النظام ـ أو النظام الدولي الخاضع للقطبية الأحادية ـ تعني ببساطة تحكّم دولة عظمى بمصير بقية دول العالم؛ من خلال سيطرة تلك الدولة على منظمة الأمم المتحدة، وتحكّمها بقراراتها. وهذا الوضع هو أسوأ

(التتمة ص4)

معرفة الكيان الصهيونيّ حجر المحك

◆ منير شفيق*

هل يحقّ لأحدٍ مَن كان، ممن ينتسبون إلى قطر عربي أو إسلامي من دول الجامعة العربية، أو منظمة التعاون الإسلامي، (ولا حاجة لتوسيع البيكار أكثر)، أن يتكلّم في السياسة، أو المصلحة، أو يحدّد الأعداء، والأصدقاء، ما لم يعرف ما هو الكيان الصهيوني، وما يريد من فلسطين، ومن شعب فلسطين، أو ما يريد من البلدان العربية والإسلامية. إنّ معرفة ما يريده، في الحالتين، يجب أن تستند إلى التجربة التاريخية المبنية على معرفة الكيان الصهيوني، من خلال ما مارَس ويُمارس، من سياسات وأعمال. ومن ثم بعد ذلك يتضح ما وصل إليه من معرفة بطبيعة هذا الكيان وأهدافه. ثم معرفة، بالضبط، ما يريده، ويسعى إليه. أيّ يحدّد الموقف منه بناءً على ذلك.

يخطئ كلّ من لا يصل إلى قناعة مطلقة بأنّ هذا الكيان يمثل عداءً مطلقاً لفلسطين وشعبها، إذ اعتبر، ويعتبر، فلسطين «أرض إسرائيل»، ويجب اقتلاع شعبها، كلّ شعبها، منها وتهويدها بالكامل. ويخطئ كلّ من لا يصل إلى قناعة يقينيّة، بأنّ هذا الكيان يريد إحكام السيطرة الصهيونية، على كلّ البلاد العربية، انطلاقاً من التفوّق العسكري الكاسح عليها، مجتمعة وفرادى، فيشنّ الحرب متى اقتضت استراتيجيته وسياسته، كما فعل في الخمسينيات والستينيات. ويخطئ كلّ من لا يصل إلى قناعة مطلقة، بأنّ هذا الكيان يريد هدم المسجد الأقصى،

(التتمة ص4)

قضيّة اختطاف الدبلوماسيّين الإيرانيّين لن تسقط بالتقادم...

◆ حسين مرتضى

مخطئ من يظن أنّ هناك قضايا قد تسقط بالتقادم، فهناك قضايا ترتبط بحالات إنسانيّة خاصة عندما تكون تلك القضايا تمسّ الإنسانية.

في القانون الدولي يمتلك أيّ شخص دبلوماسيّ حصانة تضمن سلامته، وبالتالي فإنّ تعرّضه للقتل أو الخطف هو عمل إجرامي ينافي الأعراف الدبلوماسية والقوانين الدولية.

(التتمة ص4)

30 يونيو/ حزيران 2013 وانهيار مشروع الشرق الأوسط الكبير!

◆ د. محمد سيد أحمد

على مدار السنوات التسع الماضية لم نتوقف عن الكتابة عن أحداث 30 يونيو/ حزيران 2013، ففي الذكرى السنوية لهذا الحدث الكبير نعيد تسليط الضوء على ما شهدناه بأعيننا وشاركنا فيه بأنفسنا، فعندما هبّت رياح الخريف العربي في نهاية العام 2010 وبداية العام 2011 لم يكن الخبراء والمحللون يعلمون أنّ هذه الرياح

(التتمة ص4)

نقاط على الحروف

المقاومة تقترب من العودة لمعادلة قبل الـ 2000

◆ ناصر قنديل

– خلال مرحلة ما بعد العام 2000 وإنجاز التحرير، اعتمدت المقاومة معادلة جديدة تتيح حيزاً أعلى بكثير لإعلاء حجم دور مؤسسات الدولة في إدارة الصراع مع الاحتلال، وكانت عمليّة بناء قدرات المقاومة اللازمة لتشكيل معادلة ردع تمنع الاعتداءات الإسرائيلية بعد التحرير، مختلفة جذرياً عن تلك اللازمة لفرض الانسحاب على الاحتلال، وتحتاج إلى الوقت وإلى الصمت. وهذه المعادلة لم تكن كما يفترض البعض ثمرة لمشاركة حزب الله بالحكومات بعد العام 2005، وما حدث خلال حرب تموز 2006 قال للمقاومة شيئين متعاكسين، الأول إن معادلتها ببناء قدرة الردع قد حققت الهدف عبر النصر التاريخيّ على أقوى جيوش المنطقة وأحد أقوى جيوش العالم في حرب شبه نظاميّة، من جهة، ومن جهة مقابلة، أن الداخل اللبنانيّ لم يتعافَ من الأمراض التي رافقت مرحلة التحرير، وسعي أطراف كثيرة في السلطة وخارجها لتحويل التمايز السياسي إلى استعداد لمنح الاحتلال خدمات مجانية طلباً للتقرب من الأميركي، ومراعاة لاتجاه دول عربية إلى التطبيع مع الاحتلال.

– ما جرى في عملية الطائرات المسيرة التي أطلقتها المقاومة تأكدت خلاصات حرب تموز المتعاكسة، حيث تقول كل ردود الأفعال الصادرة داخل الكيان والنقاشات التي رافقتها عسكرياً وسياسياً، أن المقاومة سجلت ربحاً كبيراً بالنقاط على جيش الاحتلال، وطرحت معادلة جديدة داخل قياداته السياسية والعسكرية، عنوانها الشعور بالعجز عن توفير الحماية بالوسائل العسكرية والأمنية لمنع استهداف منصات الغاز، واستحالة المضي قدماً بعمليات الاستخراج دون الأخذ بالاعتبار مخاطر ما تمثله معادلة المقاومة، والتسليم بخطورة إدارة الظهر لتهديدات المقاومة باستهداف منصات الاستخراج، دون التعامل مع خطر نشوب حرب لا تسيطر «إسرائيل» على نتائجها، بينما أميركياً وأوروبياً بدأت التساؤلات حول كيفية إدارة ملف الغاز بغير الأخذ بالاعتبار كيفية تفادي تصاعد تهديدات المقاومة، التي أثبتت عبر تفاصيل العملية حجم الارتباك الإسرائيلي الممتد لأكثر من 15 دقيقة، بما يتيح للمقاومة تدمير منصات الغاز لو كانت تريد ذلك، أو عندما تريد ذلك، بينما في الداخل اللبنانيّ ذات الحصيلة المسجلة عام 2006، ومثلها المسجلة عام 1983 مع انطلاق المقاومة بالتوازي مع المسار المهين للمفاوضات التي انتجت اتفاق 17 أيار بوساطة أميركية مماثلة، وعود أميركية مماثلة عايشها ويعرفها عن كثب وزير الخارجية عبدالله بوحبيب من موقعه يومها كسفير للبنان في واشنطن، لكن تلك الذاكرة التي لم تظهر دروسها في موقف الوزير، تبدو معدومة عند الآخرين.

– فتحت قضية ثورات الغاز والنفط الباب لنقاش وتقييم من نوع آخر لدى قيادة المقاومة. فالمسألة لم تعد بناء قدرة ردع تكفي لمنع العدوان، بل كيفية تعامل المقاومة مع عدوان قائم شخصته المقاومة بالتشبيه الذي أطلقه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بين حقول النفط والغاز والشريط الحدودي المحتل، والأمر لم يعُد أيضاً بكيفية تعامل المقاومة مع مؤسسات الدولة في قضية الموقف من الانتهاكات الإسرائيلية المتمادية بحراً وجواً، لأن مؤسسات الدولة تتولى إدارة ملف التفاوض حول ثروات البحر السيادية، بوساطة أميركية، في قلب ضغط أميركي عالي الوتيرة، مستمر ومتواصل لإسقاط لبنان منذ العام 2017، ولم يخف المسؤولون الأميركيون أنهم يقفون وراء خطة لتفجير لبنان تحت تأثير الانهيار الاقتصادي، للنيل من مقاومته خدمة لكيان الاحتلال، الذي أظهرت قضية النفط والغاز أحد أبعاد أهداف هذه الضغوط، كما أظهرت أزمة الطاقة العالمية أهميتها بالنسبة للكيان. وهذا يعني أن ترك المعادلات الداخلية تحسم تلقائياً توازن القوى الذي سيدير العلاقة مع هذه الضغوط الأميركية، سوف يعني نتيجة مشابهة لنتائج تولي المعادلات اللبنانية لحسم مسار الملف المالي، وبالتوازي أيضاً يشكل ملف النفط والغاز، وفقاً لتوصيف المقاومة المصدر الوحيد الذي يمكن التعويل عليه للخروج بلبنان من قاع الانهيار الذي يقبع فيه، والمعرّض للمزيد من التقعر، والزمن في هذا الملف أكثر من حاسم لمنع ضياع هذه الثروات، ما يعني أن الأمر لا يشبه مزارع شبعا المحتلة حيث يحتمل الأمر التعامل مع ميوعة رسميّة، ومع مرور

(التتمة ص4)

البناء
السنة الرابعة عشرة /الأربعاء /6 تموز 2022
Fourteenth year / Tuesday/ 6 July 2022

تصريح باستباحة لبنان ونفطه وغازه وثرواته

■ شوقي عواضة

لم تحرّك خروقات العدوّ للسّيادة اللّبنانيّة برّاً وجوّاً وبحراً حفيظة الرّئيس نجيب ميقاتي وحرصه الشّديد على السّيادة اللّبنانيّة، ولم تستنفر أمنيات السّفير بوحبيب في وجه العدوّ واعتداءاته، بل انتهجا سياسة الوهن والضّعف وإعطاء العدوّ فرصة أكبر للانقضاض على لبنان وثروته النّفطيّة، وانتهجا نفس المسار الذي اتبعه رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة، فرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الخارجيّة اللّبنانيّ السّفير عبد الله بو حبيب اتخذا مواقف منفردة صدرت عنهما دون استشارة رئيس الجمهوريّة العماد ميشال عون المنزعج من الموقف الواضح لميقاتي وبوحبيب ضدّ المقاومة، وهو نفس الموقف الذي اتخذه السنيورة حين قرّر بشخصه ودون الرّجوع لرئيس الجمهوريّة آنذاك الرّئيس العماد إميل لحود ودون دعوة مجلس الوزراء حينها للانعقاد والتّشاور حول ترسيم الحدود متخذاً القرار منفرداً في العام 2007 ليوفد مدير عام النّقل البريّ والبحريّ عبد الحفيظ القيسي إلى قبرص مفاوضاً حول الحدود البحريّة اللّبنانيّة القبرصيّة التي انتهت بتحديد (النّقطة 1) كأساس لحدود لبنان البحريّة القبرصيّة وتفويض قبرص بالتّفاوض مع الكيان الصّهيوني على حدود لبنان البحريّة دون تكليف رسميّ وقانونيّ من السّلطات اللّبنانيّة.

وعلى نفس النّهج تنتهج حكومة الرّئيس ميقاتي ووزارة الخارجيّة التي يبدو أنّها أذعنت لحملة التّهويل الأميركيّة «الإسرائيليّة» التي تشنّها السّفيرة الأميركيّة في بيروت دوروثي شيا لتلاقيها تهديدات قيادات العدوّ الصّهيوني وفي مقدّمتهم رئيس الحكومة المؤقت يائير لابيد الذي يحاول تجيير معركة النّفط مع لبنان لاستثمارها سياسيّاً في داخل الكيان. بعد عمليّة سلاح الجوّ للمقاومة التي نفذتها ثلاث مُسيّرات مختلفة فوق حقل كاريش المتنازع عليه.

مواقف الرّجلين توحي بما يُحاك حول الكواليس في ظلّ زيارة الرّئيس جو بايدن إلى المنطقة حاملاً أولويّاته وهي التّطبيع مع الكيان الصّهيوني والطّاقة في العالم في ظلّ الحرب الرّوسيّة الأوكرانيّة، وفي هذا السّياق لا بدّ من استحضار الدّور الخليجي وتحديداً السّعودي الإماراتي الذي تخطى مهمّة تذليل العقبات على السّاحة العربيّة والتّسريع في عمليّة التّطبيع ليوكل إليها مهمّات جديدة وفقاً لما يلي:

1 ـ استهداف المقاومة وسلاحها وخلق بيئة لبنانيّة مناهضة لها والتّحريض عليها.

2 ـ إضعاف موقف لبنان أمام العدوّ من خلال ما يمارسه النّظام السّعودي بتوجيهات أميركيّة «إسرائيليّة» وخلق مجموعات ضغط سياسيٍّ في مراكز القرار.

3 ـ إبقاء لبنان رهينة العقوبات الأميركيّة لابتزازه وإخضاعه لمعسكر صفقة القرن وحرمانه من حقوقه النّفطيّة.

رغم كلّ ذلك ووسط كلّ الإحباط السّياسي والضّغط الاجتماعيّ كشفت عملية استطلاع طائرات المقاومة المُسيّرة وهن قوّة العدوّ الصّهيوني رغم كلّ ما اتخذه من إجراءات دفاعيّة عجزت عن منع وصول الطّائرات المُسيّرة إلى حقل كاريش وباعتراف إعلام العدوّ وقياداته فتحت عنوان تداعيات هجوم المقاومة الإسلاميّة الأخير بالطّائرات المُسيّرة فوق حقل كاريش نشرت صحيفة «معاريف» الصّهيونية خلاصة استنتاجات قيادة العدوّ التي اعترفت بعجز طائرات f35 من اعتراض مُسيّرات المقاومة وإصابتها، وهذا يعني أنّ المقاومة قادرةٌ على الوصول لأيّ هدف تحدّده وتستهدفه، وأمّا العقيد في الاحتياط يوسي لانجوتسكي فأعلن أنّه بعد محاولة حزب الله الهجوم بالطّائرات المُسيّرة الثّلاث بدون طيّار واعتراض الجيش «الإسرائيلي» لها ثمّة احتمال قائم بنجاح إصابة منصّة كاريش في المرّة المقبلة وهذا أمرٌ خطيرٌ، وقال لجولان يوكفاز وعنات دافيدوف: «لو أصيبت منصة (كاريش)، لكان من الممكن أن تكون خطيرةً للغاية. وهذا يعني اعترافاً واضحاً بقدرات حزب الله والمقاومة التي لم ولن تتخلّى عن حقوق لبنان وأنّ الرّسائل التي حملتها الطائرات المُسيّرة أصابت أهدافها في عمق القيادة العسكريّة والسياسيّة للكيان الصّهيوني المؤقّت...

لكن للأسف لم يقرأها جيّداً الرّئيس ميقاتي ولا وزير خارجيّته رغم ما حملته تلك الرّسائل السّياديّة من رعب باعتراف العدوّ يصرّ بعض الدّاخل اللّبناني على سياسة الرّضوخ والانهزام لأميركا والكيان الصهيوني، وما يؤكد ذلك ما أعلن من مواقف لا تخدم لبنان ولا تساهم إلّا بإضعافه وإعطاء المزيد من المبرّرات للعدوّ «الإسرائيلي» لاستباحة لبنان ونفطه، وهذا ما لن يتحقّق بوجود المقاومة التي لن يثنيها عن استعادة الحقوق اللّبنانيّة سياسة الانصياع والخنوع والآتي من الأيّام سيثبت أنّ لبنان وحقوقه لا تصان بالقاعدة الذّهبية التي أرساها الرّئيس العماد إميل لحود وهي الجيش والشّعب والمقاومة...

خفايا

قال مصدر نيابيّ إن على وزير الخارجيّة إذا كانت خلفية موقفه السلبي من عمل المقاومة حسابات استرضاء لرئيس الحكومة خشية الفيتو على إعادة توزيره أن يضع في حسابه فيتوات أخرى، أما إذا كانت الحسابات رئاسيّة فهو أعلم من سواه بأوزان الناخبين الداخليين والخارجيين.

كواليس

تؤكد مصادر فرنسيّة أن رئيس حكومة الكيان طلب من الرئيس الفرنسي التوسّط مع حزب الله لهدنة غير معلنة حول الحدود البحرية وأن العائق هو أن حزب الله يرفض البحث بالحدود إلا من خلال قنوات الدولة اللبنانية مكتفياً بمهمة منع الاستخراج من الحقول المتنازع عليها لحين الاتفاق النهائيّ على الترسيم.

مُسيّرات الأبّ مبارك وحزب الله ترسم حدود منعة لبنان وقوته

■ خضر رسلان

شهد الأسبوع المنصرم حدثين لهما دلالات تلامس هوية ومستقبل لبنان وهما مواقف الأبّ كميل مبارك ومُسيّرات المقاومة فوق كاريش.

1 ـ مُسيّرة الأب كميل مبارك الوطنية:

لم يكن جديداً ما أطلقه الأب كميل مبارك حين وصف الولايات المتحدة بأنها أوّل عدو للبنان وسكان الشرق الأوسط. فقد سبقه الى ذلك العديد من رجال الدين المسيحيّين، منهم راعي الكنيسة الإنجيلية في بيت لحم ورئيس مجمع الكنيسة اللوثرية في الأردن والأراضي المقدسة في فلسطين القس متري بشارة الراهب الذي أكد أنّ السياسات الأميركية في الشرق الأوسط والإحتلال «الإسرائيلي» أدّيا الى هجرة الكثير من المسيحيين متسائلاً «هل تفريغ الشرق الأوسط من المسيحيّين يأتي في سياق مخطط استراتيجي».

وفي سياق متصل وفي إطار السياسة العدائية الأميركية التاريخية اتجاه مسيحيّي لبنان بشكل خاص كان لافتاً مقاربة الرئيس الراحل سليمان فرنجية لدور وزير الخارجية الأميركي هنري كيسنجر في لبنان والمنطقة، بأنه هو الذي وضع خطة منذ العام 1974 لتفجير الحوادث في لبنان التي تهدف الى هجرة المسيحيّين التي عرضها عليه شخصياً (كيسنجر) ثم أكدها الموفد الأميركي دين براون الذي عرض على فرنجية خدمات بلاده في تقديم وسائل النقل اللازمة التي تمكن مسيحيّي لبنان من الهجرة، والهدف الأميركي الكبير من وراء ذلك بحسب الرئيس فرنجية هو إيجاد أرض عربية للشعب الفلسطيني خارج فلسطين، أيّ في لبنان وعلى حسابه لأننا ضعفاء.

لذلك، فالمخطط الأميركي يرمي الى تهجير جميع اللبنانيين المسيحيّين من لبنان وإحلال الفلسطينيين مكانهم، ويتابع الرئيس فرنجية انّ مخطط كيسنجر هو قائم ومستمرّ، أيّ: توطين الفلسطينيين في الأراضي اللبنانية.

لا يمكن ان تصنّف مواقف الأب مبارك في خانة الاتهام للولايات المتحدة إنما هي توصيف لواقع دأبت عليه منذ عقود من أجل إرهاق الدول المحيطة بالكيان «الإسرائيلي» وتعزيز عوامل تفوقه وإلغاء حقّ عودة الفلسطينيين وتوطينهم حيث هم، وبالتالي فإنّ ما قاله الأب مبارك يدخل في هذا السياق بأنّ منع أميركا استجرار لبنان الكهرباء من الأردن والغاز من مصر هدفه إركاع وتجويع لبنان وجعله يستسلم، وبالتالي فإنّ الخلاصة التي ذهب إليها الأب مبارك يتشارك بها مع الأغلبية الساحقة من اللبنانيين بأنّ ما يُسمّى الوسيط الأميركي في مفاوضات ترسيم الحدود البحرية يعمل لمصلحة بلاده (إسرائيل).

مواقف الأب مبارك المنتفضة في وجه السياسة الأميركية اتجاه لبنان، والردود والإجراءات التي وردت إثرها تعزز إلزامية العمل على إعادة قراءة السلوكيات الحاكمة من أجل تصويبها وفق التوصيف الحقيقي لمفاهيم السيادة والكرامة الوطنية.

2 ـ مُسيّرات المقاومة تباشير التحرير الثالث:

لقد مرّ لبنان في تاريخه المعاصر في العديد من الأزمات والمحن لأسباب داخلية وخارجية نظراً لوجود أرضية خصبة تعود لهشاشة نظامه الطائفي وتعدّد الولاءات فيه، إلا أنّ هناك محطات ثلاثاً تعدّ الأبرز؛ اثنتان منهما لهما طابع وجودي يتعلق بالكيان نفسه كما هو حال الاجتياح «الإسرائيلي» عام 1982 والذي كان من بين أهدافه إلحاق لبنان بالركب «الإسرائيلي» ووضع لبنان أمام احتمالين إما إلغاؤه وجعله وطناً بديلاً للفلسطينيين او بالحدّ الأدنى إلغاء حقّ العودة وتوطينهم في لبنان. ولقد استطاعت المقاومة عام 2000 إسقاط هذا المشروع من خلال التحرير الأول الذي اندحر خلاله الصهاينة من معظم الأراضي اللبنانية.

والتهديد الوجودي الآخر الذي كان يهدّد الكيان اللبناني من جذوره هو الغزو التكفيري الذي كان يرمي الى جعل لبنان إحدى إمارات دولة خلافة تكفيرية مترافقة مع التغيير الديمغرافي والديني. ولقد استطاعت المقاومة بعد دفعها الكثير من التضحيات من شهداء وجرحى إسقاط هذا المشروع وبالتالي إنجاز التحرير الثاني للدولة اللبنانية.

رغم إسقاط المشاريع التي استهدفت تفتيت الكيان اللبناني لم تسقط أهداف الأميركيين في الانحياز الكلي للصهاينة والعمل على تفوّقهم وإلغاء القضية الفلسطينية وحق العودة.

والمتغيّر أصبح تكتيكياً بالتحوّل نحو الحروب الاقتصادية والحصار والتجويع لإدخال اليأس الى بيئة المقاومة أولاً وباقي الشرائح الأخرى، وفي هذا السياق وضع الأميركيون الفيتو على أيّ محاولة من الدولة اللبنانية في التنقيب على النفط والغاز وتعمل بالتكافل والتعاضد مع الصهاينة على قرصنة الحقوق اللبنانية دون الاكتراث الى ايّ عنوان له علاقة بالمناطق المتنازع عليها فضلاً عن إرسالها رسائل التهديد الى الدولة اللبنانية بأنّ الصهاينة سيبدأون في استخراج الغاز خلال شهرين سواء جرى الترسيم أم لم يجر، دون حصول ضمانات في السماح للشركات من الاقتراب من الحقول اللبنانية.

بناءً على ما تقدّم ولأننا نعيش في عالم لا يحترم إلا الأقوياء وحفظاً وصوناً للحقوق اللبنانية كانت المُسيّرات الوطنية التي أرسلتها المقاومة والتي أدخلت التوجّس لدى الصهاينة والقلق لدى أميركا وأوروبا والامتعاض الممزوج بالخنوع لدى العديد من القوى في الداخل اللبناني والتي لا تريد الاستفادة من عناصر القوة هذه والتي تعزز بالحدّ الأدنى موقف لبنان التفاوضي، إلا أنّ المقاومة اتخذت القرار الذي لا بدّ منه وهو الذي يحفظ الحقوق ويرسم تباشير النصر الحاسم بتحرير ثالث يعزز منعة لبنان وقوته على الصعد جميعاً لا سيما الإقتصادية منها التي تحتاجها شرائح المجتمع اللبناني كافة.

أخيراً فإنّ هذين الحدثين من مُسيّرات الأب مبارك والى مُسيّرات المقاومة واللذين أثارا الكثير من الردود يشيران بما لا يدعو الى الشك الى أنّ الأزمة التي يعاني منها اللبنانيون ليست مسألة حصص طائفية أو وزارية، وليست مقاعد نيابية وانتخابات رئاسية، إنما هذه عناوين متفرّعة عن الأصل والهيكل في النظام اللبناني الطائفي المتعدّد الولاءات والاجندات. وهذا ما يؤكد وبشكل حاسم وقاطع أنّ المطلوب إعادة قراءة هذا النظام من جديد، حرصاً على مستقبل أبنائه من خلال عقد مؤتمر وطني مهمّته إعادة بناء وهيكلة النظام على أسس وطنية تحفظ حقوق بنيه بشكل عادل ومتساوٍ ولا يفرّط فيها بسيادته الوطنية وثرواته بأنواعها المختلفة...

بحث مع ميقاتي وبقرادونيان وحجازي المستجدات
برّي هنأ تبون بذكرى استقلال الجزائر: التاريخ تصنعه الشعوب بذاتها

الرئاسة الثانية في عين التينة، رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وجرى عرض للأوضاع العامّة وآخر المستجدات السياسية. وغادر ميقاتي عين التينة من دون الإدلاء بتصريح.

وعرض برّي مع الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان علي حجازي الأوضاع العامّة وشؤوننا إنمائية. وقال حجازي بعد اللقاء «أكدت لدولته أنّ الموقف بموضوع النزوح السوري يتطلّب جرأة لبنانية لأنه لا يُمكن معالجة هذا الموضوع إلّا من خلال التواصل المباشر مع الدولة السورية وليس عبر الحمام الزاجل، وأنّ المعالجة تبدأ باتصال بين الحكومتين اللبنانية والسورية، ولا أعتقد أنّ هناك مانعاً لحصول ذلك. ودولة الرئيس قد أكد هذا الأمر».

أضاف «إنّ مشكلة النزوح السوري التي يبدو أنها تتفاقم وتؤثّر كما يقول رئيس حكومة تصريف الأعمال على الاقتصاد اللبناني، تتطلب معالجة تبدأ من خلال الحكومة السورية، فهؤلاء النازحون لا يُمكن إعادتهم بالطائرات ولا بالمظلات، إنما يتطلب تنسيقاً مباشراً مع الدولة السورية، وهذا الأمر مرحّب به من الدولة السورية التي عبّرت أكثر من مرّة عن تضامنها مع لبنان، واستعدادها لتقديم ما يلزم خدمةً للبنان في ظلّ الأزمة الراهنة. وشهدنا التساهل السوري مع الدولة اللبنانية بموضوع الربط الكهربائي مع الأردن واستجرار الغاز من مصر».

وتابع «أبلغت الرئيس برّي انّ ربط هذا الأمر ببعض المواقف العربية المستجدة، يجب ألّا يشكل حرجاً للمسؤولين اللبنانيين، لا سيما أنّ بيننا وبين سورية زيارات متبادلة للوزراء، وأيضاً هناك سفراء بين البلدين، وتطرقنا للملف الحكومي وأكدنا وجوب أن يكون هناك حكومة».

واعتبر أنّ «مسألة التعاطي بموضوع تشكيل الحكومة وكأن هناك تسليماً مسبقاً بإستحالة التشكيل له تأثيرات سلبية، ولاسيما أن هناك استحقاقات مُقبلة تتطلّب أن يكون هناك حكومة فاعلة».

وفي موضوع ترسيم الحدود والتنقيب عن الغاز والأطماع «الإسرائيلية»، أكد حجازي «أنّ ما قامت به المقاومة يُعطي دفعاً وسنداً إيجابياً للموقف اللبناني، ودولة الرئيس وصف ما يجري على مستوى المفاوضات بعبارة دقيقة، بأنّ هناك تطوراً في المفاوضات، وأننا قد نصل إلى نتيجة خلال فترة قصيرة، مع اتفاقنا جميعاً أنّ الحل الوحيد لمستقبل هذا البلد ومعالجة أزماته والخروج من الكارثة التي نحن فيها هو موضوع التنقيب عن الغاز، لأنه بمجرد الإعلان أنّ لبنان بلداً نفطياً، سوف يكون التعاطي مع الدولة اللبنانية بالموضوع الاقتصادي والمالي، مختلفاً».

وختم حجازي «أكدت للرئيس برّي أهمية تحريك موضوع العفو العام ربطاً بالظروف الأمنية الحاصلة في بعض المناطق لا سيما في البقاع والشمال، ونحن بحاجة إلى هذه المعالجة»، لافتاً إلى أنه «كان هناك موقف لافت للرئيس برّي جدّد فيه تأكيد تفعيل قانون زراعة القُنّب الهندي، وهذا سيكون له انعكاس إيجابي على العفو».

وبحث برّي مع الأمين العام لحزب «الطاشناق» النائب هاغوب بقرادونيان في الأوضاع السياسية وشؤون تشريعية. واستقبل الوزير السابق مروان شربل، ثم المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان الذي قدم لرئيس المجلس التهنئة كما كانت مناسبة لعرض الأوضاع الامنية.

على صعيد آخر، بعث رئيس المجلس برسالة تهنئة إلى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون لمناسبة الذكرى الـ60 لاستقلال الجزائر، وجاء فيها «لخامس من تموز (يوليو) 1962 في الجزائر كما الخامس من تموز (يوليو) 1975 في لبنان، موعدان لتاريخين بعضهما من بعض خُطّت صفحاتهما بمداد دماء الشهداء...

بري مستقبلاً حجازي في عين التينة أمس

محطتان «لأمل» بانبلاج فجر جديد للأمّة. فالتاريخ ليس ما تصنعه الصدف ولا مكائد الاحتلال أو الاستعمار ولكن هو ما تصنعه الشعوب بذاتها في أوطانها».

أضاف «للجزائر التي أيقظت قبل 60 عاماً ونيف فينا الوعي على الثورة والمقاومة... للمليون ونصف مليون شهيد الذين واجهوا الاحتلال والقهر والمشانق وسائر صفوف التعذيب بإرادة لا تنكسر وعزمٍ لا يلين وابتسامة استحالت عنواناً للعزّة والكرامة ودرباً نحو الحرية التي تؤخذ ولا تُمنح، فكانوا القدوة التي بهم نقتدي ولن نضل الطريق».

وتابع «باسمي الشخصي وباسم الشعب اللبناني ومجلسه النيابي وبالقدر نفسه الذي أتوجه فيه من سيادتكم ومن الشعب الجزائري الشقيق بأسمى آيات التهنئة والتبريك بحلول الذكرى الـ60 لربيع الثورة الجزائرية المباركة التي اخترتم لها عنواناً لهذا العام «تاريخ مجيد وعهد جديد»، بالقدر نفسه أيضاً أتوجه بجزيل الشكر والامتنان لسيادتكم على منحي شرف الدعوة الشخصية للمشاركة في الفعاليات التي تنظمونها إحياءً لهذه المناسبة الوطنية والقومية المجيدة والتي حال بيني وبين تلبيتها الظروف القاهرة التي تعصف بلبنان والذي له في عقلكم ووجدانكم واهتمامكم كما كل جزائري كل المحبة والدعم والمؤازرة، راجياً من العلي القدير أن يمنّ عليكم بموفور الصحة والقوة والسداد في قيادة الجزائر نحو المزيد من الإنجازات والتقدم والنجاح لما فيه مصلحة وطنكم ومصلحة بلدينا الشقيقين ومصلحة أمّتنا في الرفعة والتقدم والازدهار».

فيصل كرامي نائباً: الطعن أمام المجلس الدستوري «مبكل» والوقائع دامغة
قرار خارجي كشفه شينكر وراء تلاعب متعمّد بالنتائج رافقه جهاز داخلي منظم

تؤكد مصادر حقوقية اطلعت على مضمون الطعن الذي تقدّم به النائب السابق فيصل كرامي أمام المجلس الدستوري، والذي سيؤدّي في حال الأخذ به الى إسقاط نيابة النائب «التغييري» رامي فنج، الذي يقول الكثير من وجوه المدينة وفعالياتها ومثقفيها، إنهم لم يسمعوا باسمه قبل الانتخابات، ويقول الكثير من الموظفين في مؤسسات على صلة بالمنظمات الدولية إنّ تعميماً بالعمل لدعم التصويت له، قد وصل الى الجمعيات المموّلة من الخارج، وإنّ التصويت الاغترابي لصالحه كان تعبيراً عن خطة أكبر بكثير من حجم الحالة التي يمثلها فعلياً، بينما يتناقل المقرّبون من النائب السابق فيصل كرامي وقائع وطرائف للتندّر، مثل اتصال رئيس لجنة القيد بكرامي ليلة إعلان النتائج وإبلاغه بالفوز المحسوم وإمكانية الإعلان عنها، قبل حدوث شيء ما غير معلوم، وهذا الشيء غير المعلوم بات معلوماً عندما أذاعه الدبلوماسي الأميركي السابق ديفيد شينكر قبل إعلان فوز فنج على حساب كرامي في ساعة متأخرة ليلاً، نبأ إسقاط كرامي، الذي كانت المعلومات الرسمية التي تصله حتى ساعة كلام شينكر تؤكد فوزه ما دفعه للاستخفاف بكلام شينكر وتكذيبه، ليثبت لاحقاً انّ فرق التوقيت قد ورّط شينكر بالإعلان عما كان قد تمّ تدبيره لكن لم يتمّ بعد تنفيذه بصورة نهائية في لبنان.

يتسابق فريق كرامي في تقديم روايات منقولة عن موظفين في أجهزة أمنية برتب عليا ومتوسطة، لما سمعوه من قضاة وأعضاء في لجان القيد، يتحدّثون عن حجم الأصوات التي قاموا بإلغائها من رصيد كرامي، وبعضهم يتباهى بذلك تعبيراً عن ميول سياسية معادية لكرامي من موقع الانتماء لقوى 14 آذار، والقوات اللبنانية خصوصاً، وتضيف مصادر فريق كرامي عدم رغبته بالتقدّم بالطعن في المرحلة الأولى لتبلغه النتائج تسليماً بالنتيجة، حتى بدأت تصله وقائع الصناديق التي اختفت أصواته منها، والاختراقات التي تعرّضت لها ماكينته الانتخابية لضمان التغاضي عن هذا التلاعب، ودور بعض الجهات الفاعلة في ترتيب هذه الاختراقات، ولم يحسم كرامي قرار الطعن إلا عندما جاءه الفريق القانوني بوقائع لا تقبل الردّ لجهة حجم الفارق الذي تقرّر بموجبه حسم فوز اللائحة التي يترأسها فنج بحاصل إضافي على حساب لائحته من جهة، وحجم الأصوات المثبتة لصالح لائحته بأضعاف الرقم المعتمد كفارق لنيل الحاصل، من جهة موازية، ويضيفون أنّ فيصل كرامي اتّبع الأصول القانونية لطريقة تقديم الطعن والتي تفرض عليه ان يطعن بنيابة نواب بأسمائهم المحددة، وهذا لا يعني استهدافاً لأحد بل هو تطبيق للقانون.

تبدأ المفارقة عند الانتباه إلى أن لائحة الإرادة الشعبية، أي لائحة كرامي حصلت على 29277 صوتاً وفازت بحاصلين مثلها مثل اللائحة المطعون فيها من قبل فيصل كرامي وهي لائحة التغيير الحقيقي أي لائحة ايهاب مطر التي حصلت على 16825 صوتاً فقط وفازت ايضاً مثلها بحاصلين، والفارق بين اللائحتين 12452 صوتاً يقرب حاصلاً كاملاً، والمهمّ ليس هنا، المهمّ هو الفارق بالكسر الذي ادّى إلى فوز لائحة إيهاب مطر بحاصلين والذي أدّى بشكل غير مباشر إلى فوز رامي فنج بالمقعد السني الخامس، هذا الفارق هو 46 صوتاً، أيّ 0،0033، أي نسبة 3 من الألف.

تقول المصادر إنّ هذه النسبة تعود الى احتساب فارق بعشرات الأصوات بينما يبلغ مجموع الأصوات الملغاة لكرامي دون سواه، وللائحته دون سائر اللوائح مئات الأصوات لأسباب لا يعوّل عليها ولأسباب واهية وغير حقيقية، وعلى أخطاء بشرية يفترض أن تكون غير مقصودة في عمليات الجمع والاحتساب خصوصاً أننا كلنا نعلم أنّ هذه الحسابات تتمّ بشكل بدائي للغاية، كما أنّ هناك صندوقاً كاملاً لم يُحتسب لأيّ لائحة (ضاع الصندوق) أيّ يمكننا أن نتحدث عما يُسمّى لغز الصندوق الضائع والذي نال فيه كرامي بحسب المحاضر الرسمية على 51 صوتاً تقلب اتجاه النتائج وحدها على سبيل المثال.

تقول المصادر، كما كان الدكتور فنج محظوظاً وصاحب حظ جيد بأنّ النتيجة حسب القانون أدّت الى فوزه فإنه في المقابل في حال تمّ الأخذ بالطعن، فإنه سيكون صاحب حظ سيّئ أنّ نتيجة الطعن ستؤدّي إلى خسارته للمقعد.

خصوصاً انّ فيصل كرامي لم يطعن بأيّ أمر يتعلق بأصوات الدكتور فنج الذي حل بالمرتبة السادسة بين المرشحين السنة بعدد أصوات 5009 أصوات، وبهذا قفز الدكتور فنج من أول الخاسرين الى النائب الخامس. في وقت يحتلّ كرامي المركز الرابع وحصل على 6494 صوت، أيّ أكثر بقرابة 30% من أصوات فنج، 1500 صوت تقريباً.

توضح المصادر أنّ فيصل كرامي في طعنه لم يستهدف تياراً سياسياً بعينه لا التغييرين ولا الانتفاضة ولا الحكومة ولا أعداء حزب الله ولا حتى تيار أصدقاء حزب الله، هذا الطعن قانوني وليس سياسياً، والدليل أنه طعن بثلاثة أولهم إيهاب مطر الميقاتي الهوى، وفراس سلوم تبيّن أنه من محور الممانعة، والدكتور فنج الذي يقول عن نفسه إنه من تيار الانتفاضة والتغيير.

وتردّ المصادر على الاتهامات الغريبة التي تعتبر فيصل كرامي يستهدف بصفته يمثل المنظومة، فتقول هذا كلام مضحك، فكرامي يمثل النظام اللبناني بمعنى له صفة تمثيلية تتعلق بالنظام اللبناني بمعنى أنه صاحب إرث طويل عريض في تاريخ النظام اللبناني وليس المنظومة، يمتدّ الى عشرينيات القرن الماضي تاريخ نشوء لبنان الكبير مروراً بـ 1943 تاريخ استقلال لبنان كتطبيق صيغة العيش المشترك وصولاً الى اتفاق الطائف وتطبيق صيغة الوفاق الوطني الجديدة التي تنهي الحرب وتؤسّس للسلم الأهلي.

هذا هو ارتباط فيصل كرامي بالنظام اللبناني وليس بالمنظومة الحاكمة، فالاتهامات الأخرى حول انّ فيصل كرامي رمز من الرموز التي يستهدفها التغييريون هو كلام سخيف خصوصاً انّ الأداء الذي نراه اليوم من التغيريين يعطينا صورة واضحة جداً عن مدى تعايشهم الواضح مع رموز المنظومة الحاكمة في كلّ الطوائف، وتضيف المصادر أنّ لائحة انتفض فائزة بحاصل مؤكد، اذا لم يحصل عليه فنج فسيحصل عليه زميله حيدر ناصر وهو من نفس اللائحة، وهذا يثبت أنّ التغييريين غير مستهدفين، فالمقعد سيحصل عليه حليفه وزميله وهو طبيب الذي يحمل نفس المبادئ، فالمقعد سينتقل من طبيب إلى طبيب يحملان نفس المبادئ...

وتختم المصادر بالقول انّ الحديث عن فراغ في الطائفة السنية هو الهدف من إسقاط كرامي، بالقول ان لا زعامة سنية ولا مركز ثقل طرابلسي يملأ الفراغ، بينما تقول الأرقام إذا حسم فوز كرامي، إنّ هناك زعامة تاريخية عريقة، ومن ورائها لائحة حصلت على أعلى الأرقام في طرابلس بفارق يتعدى 1500 صوت عن لائحة القوات وأشرف ريفي.

النائب فيصل كرامي

البنـــاء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 6 تموز 2022
Fourteenth year / Wednesday / 6 July 2022

حردان على رأس وفد من قيادة «القوميّ» عزّى اللواء مملوك بوفاة شقيقته

قدّم رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي أسعد حردان ووفد من قيادة الحزب، واجب العزاء لرئيس مكتب الأمن الوطنيّ في سورية اللواء علي مملوك بوفاة شقيقته.

ضمّ الوفد الى رئيس الحزب، كلاً من رئيس المكتب السياسي في الشام ـ عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية د. صفوان سلمان، عميد القضاء ريشار رياشي، العميد د. أحمد مرعي، العميد طارق الأحمد، عضو المجلس الأعلى د. جورج جريج، وكيل عميد الداخلية ـ منفذ عام دمشق أسعد البحري، وكيل عميد القضاء سالم مصطفى، وكيل عميد التنمية الإداريّة د. مجد كيالي ومنفذ عام حرمون حاتم ستوت.

وقد أعرب حردان عن أصدق مشاعر العزاء سائلاً الله أن يتغمّد الراحلة بواسع رحمته وأن يُلهم ذويها الصبر والسلوان.

أعلنت دعمها إرسال المقاومة المُسيّرات إلى كاريش

الأحزاب: موقف رئيس الحكومة ووزير الخارجية مُهين ويعكس استجابةً لأميركا المنحازة للعدو

أعربت لجنة المتابعة في «لقاء الإحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية»، عن دعم اللقاء «القوي لعملية المقاومة في إرسال المُسيّرات لتُحلّق فوق حقل كاريش النفطي المتنازع عليه بين لبنان وفلسطين المحتلة»، معتبراً أن «هذا التحرك العملي للمقاومة إنما يُعزّز ويُقوّي الموقف التفاوضي اللبناني لتحصيل حقوق لبنان في ثرواته، وإجبار العدو الصهيوني على التوقف عن خطواته لاستخراج الغاز والنفط قبل أن يتم التوصل إلى اتفاق واضح عبر المفاوضات غير المباشرة، يُقرّ بحق لبنان بثرواته والبدء بعمليات التنقيب والاستخراج».

ورأت اللجنة في بيان إثر اجتماعها الدوري في المقرّ العام لقيادة حزب البعث العربي الإشتراكي، أن «تحرّك المقاومة شكّل أيضاً رسالة ردع للعدو الصهيوني من مغبة تجاهل مطالب لبنان المحقة، ورسالة إنذار للسفينة الدولية من الإقدام على الاستخراج من حقل كاريش قبل أن تنتهي المفاوضات إلى اتفاق واضح».

واستغرب اللقاء «الموقف المُهين والمذلّ الذي صدر عن رئيس حكومة تصريف الأعمال ووزير الخارجية، والذي عكس استجابةً للموقف الأميركي المنحاز إلى جانب العدو الصهيوني»، مؤكداً «أهمية توحّد اللبنانيين خلف معادلة الجيش والشعب والمقاومة، باعتبارها الضمانة لحماية حقوق لبنان في ثرواته في مياهه الإقليمية الخالصة ومنع العدو الصهيوني من سرقتها».

وشدّد على «ضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة، بالتفاهم والتنسيق والاتفاق بين الرئيس المكلّف ورئيس الجمهورية، لأجل التصدّي للأزمات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والخدماتية»، مشيراً إلى أن «البلاد لا تحتمل التعايش مع هذه الازمات المتفاقمة ولا مع ترف الصراعات والخلافات السياسية التي تُطيل أمد تشكيل الحكومة».

بدوره، أكد لقاء الاحزاب والقوى الوطنية والإسلامية في إقليم الخروب وساحل الشوف، في بيان بعد اجتماعه الدوري مع الفصائل الفلسطينية «جهوزية محور المقاومة للتصدّي لأي عدوان»، معتبراً أن «زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى المنطقة، محاولة لتعويم الكيان الصهيوني الغارق في مشاكله الداخلية».

ودعا اللقاء «إلى الإسراع في تشكيل الحكومة، ومعالجة الأوضاع المعيشية الضاغطة، التي باتت تُنذر بانفجار شعبي»، مشدّداً على «ضرورة الحفاظ على أموال المودعين وإعادة الثقة بالتعاملات المصرفية».

كما طالب بـ«معالجة موضوع الاتصالات وارتفاع الكلفة الجنونية من دون تحسين الرواتب»، رافضاً «كل الدعوات الشاذّة كالمطالبة بالزواج المثلي».

وختم اللقاء بتأكيد «خيار المقاومة في مواجهة التحديات التي تتعرّض لها أمّتنا وشعبنا والتمسّك بالوحدة الوطنية لكل قطر».

زمكحل شارك في اجتماع OECD: لحماية القطاع الخاص اللبناني وتمويله

شارك رئيس الاتحاد الدولي لرجال وسيدات الأعمال اللبنانيين MIDEL د. فؤاد زمكحل في اجتماع مجلس الإدارة الإستشاري للأعمال لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في اسطنبول ـ تركيا، وتعيينه والاتحاد اللبناني الدولي MIDEL رسمياً كعضو مجلس الإدارة في هذا المجلس الدولي. وكان عنوان هذا الاجتماع الدولي «الانتقال من مرحلة التعافي إلى مرحلة بناء القدرة على الصمود الإقتصادي: استراتيجيات القطاع الخاص».

وترأس د. زمكحل الجلسة الخاصة بعنوان «مصنّع الأفكار فرص عمل وريادة أعمال». وشدّد في كلمته على «أن لا شك في أنّ تحفيز فرص عمل وتعزيز ريادة الأعمال في المنطقة، يلعب دوراً جوهرياً في دعم النمو وتنمية القطاع الخاص، مع التخفيف من آثار الأزمات على أسواق العمل في المنطقة». وتابع أنه «من المحتمل أن تؤدّي الآثار المنبثقة عن الحرب في أوكرانيا إلى تفاقم الاتجاهات السلبية التي خلّفتها جائحة كورونا «كوفيد – 19» والتي طالت كلّ اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مما تسبّب بوصول بطالة الشباب في المنطقة إلى ما فوق الـ27% في العام 2020 ومما يصل إلى 47% بالنسبة إلى الشابات».

وفي هذا الإطار شدّد على «أنّ موقع ومسؤولية التجمّعات الإقتصادية، يجب أن تخلق تآزراً لتوفير فرص عمل جديدة، وأن تساهم في تدعيم نمو اقتصادات المنطقة»، لافتاً إلى «أهمية تعزيز ريادة الأعمال مع مواجهة العقوبات التي تتحدّى سوق العمل في المنطقة».

وتحدث تفصيلياً عن الأزمة الاقتصادية ـ الإجتماعية الفريدة التي تمرّ في لبنان، مشدّداً على أنه «كيف خسر اللبنانيون 90% من مدّخراتهم وودائعهم وحتى مداخيلهم، ونسبة عيشهم، وكيف يُواجهون التضخم الداخلي من وراء تدهور العملة الوطنية، وتشتّت أسعار الصرف في السوق السوداء، وكيف يُواجهون في الوقت عينه التضخم الدولي، جرّاء ارتفاع أسعار النفط والغاز وكل المشتقات من الموارد الطبيعية».

وأكد «أنّ لبنان لا يستطيع مواجهة هذه المحنة بمفرده، وناشد بلدان الـ OECD دعم القطاع الخاص اللبناني، وخصوصاً الشركات الصغيرة والمتوسطة وحتى الصغيرة جداً ـ Company Micro لأنّ الرياديين هم المحرّك الأساسي لإعادة النمو».

وختم زمكحل بالقول: «ليس لدينا ثقة بالقطاع العام المهترئ والسياسيين الفاسدين، لكن ثقتنا كبيرة بشبابنا وروح المبادرة، وبالمغتربين اللبنانيين الذين يُشكلون العمود الفقري لبلادنا واقتصادنا. هناك أياد سوداء تريد تدمير لبنان وتركيع اقتصاده وقطاعه الخاص. لذا نناشد الأيادي البيضاء من البلدان المانحة من ضمن الـ OECD لحماية القطاع الخاص اللبناني، لأنّ من دونه سينهار تاريخ وجذور لبنان».

معرفة الكيان ... (تتمة ص1)

وبناء الهيكل المزعوم مكانه، وينكر أيّ حقّ ديني لمسلمي العالم في القدس وفلسطين باعتبارها «أرض إسرائيل»، وبأنّ من عليها من غير اليهود «غرباء»، وما يعتبر مقدّسات إسلامية وردت في القرآن، أو في التاريخ الإسلامي، هي ليست بمقدسات. ويعتبر بعضها مقدسات يهودية، كما يدّعي. ناهيك عن أنّ التهويد يحوّل المقدسات المسيحية، بما يشبه الآثار الرومانية، عندما يستكمل تهجير المسيحيين من حولها.

وإذا وسّعنا البيكار، فلا يحقّ لمنتسب من العالم الثالث، أو من اليسار العالمي أو أحرار العالم، ألّا يعتبر الكيان الصهيوني من صناعة الاستعمار، والعنصرية العالمية التي مورست بحق الشعب الفلسطيني، حيث لم يقتصر على الغزو العسكري للاستيلاء على فلسطين، وإنما راح يقتلع شعبها، ويمارس ضده سياسة الإبادة والتهجير، ليحلّ مكانه مستوطنين ـ عنصريين، استُجلبوا من كلّ بقاع الأرض.

ولهذا لا يحق لمن لا يُقرّ بكلّ هذه الحقائق، قديمها وجديدها والآتي من طينتها بعدها، أن يتناول موضوع الكيان الصهيوني بأيّة صورة من الصور التي تخالف، أو تتجاهل، هذه الطبيعة العدائية عداءً مطلقاً لفلسطين وشعبها، وكان لكلّ بلد عربي نصيبٌ مقدرٌ منها، لا سيما مصر وسورية ولبنان والأردن والعراق، مروراً بالسودان، ووصولاً إلى قصف العاصمة التونسية. والأهمّ، في ما يتعلق، بالوضع العربي ما قام من تفوّق عسكري كاسح، مهدداً أمنه القومي، طوال مرحلة وجوده حتى اليوم. مما فرض ويفرض ألواناً من الإملاءات، التي تمسّ السيادة والاستقلال والأمن القومي والمصالح العليا.

طبعاً، الوحيدون الذين لهم «الحق» في أن يتعاملوا مع الكيان الصهيوني، بغض النظر عن كل ما تقدّم، هم الذين يستسلمون ويقبلون به. فإذا كانوا فلسطينيين عليهم أن يقبلوا في نهاية المطاف بتهويد كلّ فلسطين، ويقبلوا بالرحيل منها. لأنّ هذا هدف الكيان، حتى وأنت راكعٌ على ركبتيك. وإنْ كانوا من العرب فعليهم بتسليم رقابهم، وعقولهم ومشاعرهم، للكيان الصهيوني، وأن يضحّوا بفلسطين وشعبها، وبمصالحهم ودينهم، أكانوا مسلمين أم مسيحيين.

ولهذا من العبث أن يتصوّر أحد إمكان التعايش مع الكيان الصهيوني، بعيداً من شروطه وطبيعته. وهذا ما جرّبته «م.ت.ف» بعد أن قبلت باتفاق أوسلو، وتنازلت عن ثوابتها، وقبلت بحلّ الدولتين، ضمن شروط الكيان الصهيوني، ومن بعد هذا الحل، قبلت بسلطة حكم ذاتيّ صوريّ، وبتنسيق أمني، ما كان ليقبل به فلسطينيّ قط.

أمّا سقوط حلّ الدولتين بعد اتفاق أوسلو، فقد سقط معه، ولَحق به، كلّ مشروع يتضمّن التشارك والتعايش أو العيش المتجاور، ولو من دون «مساواة». وبالمناسبة، حتى تعايش ضمن نظام أبارتايد، لا يقبل به الكيان الصهيونيّ، إلّا مؤقتاً لبينما يقتلع من تبقى من أهل فلسطين، ويفرض الرحيل عليهم. وهو ما يعنيه قرار الكنيست الأخير الذي سُمّي بقرار «الدولة القوميّة».

باختصار، إنّ كلّ من لا يفهم علاقة الكيان الصهيوني بفلسطين وشعب فلسطين على هذه الصورة، ولا يفهم علاقة الكيان الصهيوني بالعرب والمسلمين، دولاً وأفراداً ومجتمعات، على أساس الخضوع والسيطرة والتحكم، بشكل يتعدّى كلّ حدود، مع مصادرة كل فلسطين وتهويدها، فعليه أن يعود من جديد لتاريخ المشروع الصهيوني، واستراتيجياته وسياساته وممارساته، طوال مئة سنة، أو في الأقلّ طوال 75 سنة. بكلمة، لا يحق لأحد من الفلسطينيين أولاً، ومن الدول المحيطة بفلسطين، ثانياً، أو بالدول العربية ثم الإسلامية ثالثاً، ورابعاً، أن يتفوّه بكلمة تُسقط العداء المطلق الذي يمثله الكيان الصهيوني، ومثّلهُ دائماً من قبل. وأن من يفعل ذلك، فهو جاهلٌ بقراءة تاريخ الصراع، وبليد بفهم طبيعة الكيان الصهيوني، وطبيعة أهدافه واستراتيجياته وسياساته وممارساته. طبعاً يمكن أن يُقال فيه أكثر.

تجربة اتفاق أوسلو كشفت الكثير من أوهام إمكان التوافق، أو التعايش، أو التشارك، ولو بأشد الشروط إجحافاً، وها هي ذي تتكرّر عربياً في أيامنا الراهنة، مع الذين حاولوا تغيير اتجاه بوصلة العداء الصهيوني، فإذا التقارب معه راح يقدّم لهم «هدية» غالية، وهي المضيّ قدماً في الاعتداء على المسجد الأقصى، والسعي لهدمه، وبناء الهيكل. فيا للمهزلة: حتى مراعاة الحدّ الأدنى من المشاعر الدينية والوطنية، لم يقدّمها الكيان الصهيوني للذين راحوا يطبّعون معه. فيقول لهم أنتم جئتم خاضعين، وليس لكم أن تطلبوا مقابل ذلك شيئاً.

فتجربة كلّ من اتفاق أوسلو، والسلطة الفلسطينية، والتنسيق الأمني، وتجربة التطبيع الذي رفع عن الكيان الصهيوني صفة العدو المطلق لفلسطين وشعبها، وللعرب والمسلمين ولأحرار العالم، عمّقا المعرفة العميقة الصحيحة لطبيعة العدو، ولحقيقة أهدافه، ولمدى عداوته. وذلك بإزالة الكثير من الأوهام التي نسجت حوله.

من هنا، إنّ كلّ من يحاول بأيّة صورة من الصور، ألّا يعتبر الكيان الصهيوني هو العدو رقم واحد لفلسطين وشعبها، وللعرب والمسلمين وأحرار العالم، إنما يتعامى عن العدو الذي سيطر على فلسطين واستباحها، واقتلع أغلب شعبها منها، وفرض عليهم الشتات، وها هو ذا يمعن في ارتكاب المجازر، والمزيد من مصادرة الأرض وتهويدها (وفي المقدّمة القدس)، وانتهاك المقدسات المسيحية والإسلامية، وخصوصاً المسجد الأقصى، ومن قبله المسجد الإبراهيميّ في الخليل. وها هو ذا اليوم، وليس في الماضي، يستعد لشنّ الحرب، واستعادة تفوّقه العسكري ليضع «المنطقة»، «الجميع»، تحت بساطير جنوده. ويفرض تهويد فلسطين، كلّ فلسطين. ويفرض الإذلال والخضوع على كلّ من يقترب منه ويريد مصالحته.

وبعد، فبعد كلّ هذا، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، كيف يحق لأحد ألّا يرى الكيان الصهيوني هو العدو رقم واحد. العدو الذي لا مستقبل لبلادنا وشعوبنا ما لم ننزل الهزيمة به، ونرفع صخرته الرابضة على صدورنا رفعاً نهائياً.

ولهذا، فإنّ معرفة الكيان الصهيوني، وتحديد الموقف منه، يشكّلان حجر المحكّ في الحكم على كلّ سياسة وتحليل وموقف. فنحن هنا لا نتحدّث عن خطر آت، أو محتمل، وإنما عن واقع وحقائق تاريخية، وراهنة، ومستقبلية. فكيف يمكن القفز عليها، أو تجاهلها.

* كاتب وسياسيّ فلسطينيّ.

إحياء ذكرى اختطاف الديبلوماسيين الإيرانيين الأربعة

فيروزنيا: العدو الصهيوني يتحمّل المسؤولية والملف مفتوح على مصراعيه حتى خواتيمه قانونياً وإنسانياً

أكد سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان محمد جلال فيروزنيا، أنّ العدو الصهيوني «لم يراع الحرمة الإنسانية منذ نشوء كيانه الغاصب عام 1948 باحتلاله فلسطين وتشريد شعبها وارتكاب أفظع المجازر في حق الشعبين الفلسطيني واللبناني والشعوب العربية المجاورة لفلسطين»، مشيراً إلى أنه ارتكب جريمة اختطاف الديبلوماسيين الإيرانيين الأربعة من دون أن تردعه حصانتهم الديبلوماسية . وشدّد على أنّ «ملف الاختطاف مفتوح على مصراعيه حتى خواتيمه المرجوة سواء على الصعيد القانوني الجنائي الدولي أو على الصعيد الإنساني».

مواقف فيروزنيا جاءت خلال إحياء سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية ذكرى اختطاف الديبلوماسيين الإيرانيين الأربعة محسن الموسوي، أحمد متوسليان، كاظم إخوان وتقي رستكار مقدم، في احتفال أقامته استنكاراً للجريمة، في مركز الإمام الخميني الثقافي ـ طريق المطار.

حضر الاحتفال وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي وعميد الخارجية غسان غصن، إلى جانب د. طلال حاطوم ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه برّي، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، النائب أمين شري، رئيس المركز الكاثوليكي للإعلام الأب عبدو أبو كسم ممثلاً البطريرك الماروني بشارة الراعي، د. غازي قانصو ممثلاً نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب، وزراء ونواب سابقون وشخصيات عسكرية وحزبية وفاعليات اجتماعية ونقابية ودبلوماسية وممثلو الأحزاب اللبنانية والإسلامية والفصائل الفلسطينية.

قدّم للاحتفال د. علي قصير الذي أكد أنّ «قضية الديبلوماسيين الإيرانيين الأربعة هي قضية حق وحرية وستبقى وصمة عار على جبين مرتكبيها».

وألقى فيروزنيا كلمة قال فيها «أتوجه بالشكر والتقدير لكم لمشاركتكم وتضامنكم مع الحرية والإنسان والحق والعدل مع قضية إنسانية أليمة عندما افتقدت سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ 40 عاماً أربعة رموز لها سعادة القائم بالأعمال السيد محسن الموسوي والسادة أحمد متوسليان، تقي رستكار مقدم وكاظم إخوان – كانوا رسل محبة وصداقة وأخوة للشعب اللبناني، في مواجهة العدو الصهيوني إبّان غزوه واحتلاله عام 1982 لمدينة بيروت، أول عاصمة عربية بعد القدس، فارتكب العدو الصهيوني، جريمة اختطافهم من دون أن تردعه حصانتهم الديبلوماسية، خارقاً بذلك كل المواثيق الدولية التي ترعى حرمة وحصانة الهيئات والممثليات الدبلوماسية وهو الذي لم يراع الحرمة الإنسانية منذ نشوء كيانه الغاصب عام 1948 باحتلاله فلسطين وتشريد شعبها وارتكاب أفظع المجازر في حق الشعبين الفلسطيني واللبناني والشعوب العربية المجاورة لفلسطين وما زال يمارس إرهابه قتلاً وتشريداً وتهويداً للقدس وفلسطين والمقدسات».

أضاف «لا شك في أن الكيان الصهيوني يتحمّل مسؤولية اختطاف هؤلاء الديبلوماسيين الأربعة من أبناء الشعب الإيراني. إذ أن كل المعلومات التي حصلنا عليها تؤكد أن الجهة المختطفة عند حاجز البربارة، سلّمتهم إلى الكيان الصهيوني الغاصب الذي يتحمّل المسؤولية الأساسية عن مصيرهم. وهذه القضية ستبقى حيّة ولن تسقط بتقادم الزمن لأنها قضية حق وحرية وستبقى وصمة عار على جبين مرتكبيها أفراداً أكانوا أم أحزاباً والكيان الصهيوني».

وتابع «إن حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية إذ تُقدّر الجهود التي بُذلت خلال السنوات الماضية من قبل الحكومة اللبنانية لمتابعة هذا الموضوع، مثل الكتاب الذي أرسل بتاريخ 13 أيلول 2008 من قبلها إلى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة في ذلك الحين الذي يؤكد أن الاختطاف قد جرى على الأراضي اللبنانية، تُشدد على استمرارية جهودها المخلصة وإبقائها على سلم الأولويات. فالقضية تظلّ حية مستمرّة وملف الاختطاف مفتوح على مصراعيه حتى خواتيمه المرجوة سواء على الصعيد القانوني الجنائي الدولي أو على الصعيد الإنساني».

وجدّد الدعوة «إلى مؤسسات المجتمع الدولي المعنية بحقوق الإنسان للقيام بالواجبات الملقاة على عاتقها من أجل كشف مصير إخوتنا الدبلوماسيين وتشكيل لجنة دولية من قبل الأمانة العامّة للأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي وبقية اللجان الحقوقية لتقصّي الحقائق من أجل تبيان كل أبعاد هذه القضية. فسياسة اللامبالاة والتعامي وعدم الجدية في متابعة مثل هذه القضايا الإنسانية من شأنها تشجيع المعتدين على اعتداءاتهم والإيغال في ارتكاب جرائمهم».

وشكر الحضور «لما فيه من دعم لهذه القضية المحقة والعادلة، قضية حرية الإنسان واحترام الأعراف والمواثيق الدولية»، آملاً «أن نشهد في المستقبل القريب تحرير كل الأسرى والمعتقلين من سجون الكيان الصهيوني ولاسيّما الأعزّاء الذين نقف إلى جانبهم في هذا اللقاء التضامني».

منصور: الخاطف معروف والدولة اللبنانية مطالَبة بملاحقته

وألقى وزير الخارجية والمغتربين الأسبق د. عدنان منصور كلمة وصف فيها اختطاف الديبلوماسيين الإيرانيين الأربعة بـ «الجريمة البشعة»، لافتاً إلى أنه «نفذها حاجز ميليشيوي مسلّح معروف في المكان والانتماء» وأكد أنها «ما زالت تتفاعل في الذاكرة، تاركةً وراءها مأساةً إنسانية وآلام نفسية وأوضاعاً ثقيلة على زوجات وأبناء وأهالي وأقرباء الدبلوماسيين المخطوفين الأربعة بعد هذه السنوات الطويلة»، معتبراً أنه «آن الأوان للكشف عن ملابسات هذه الجريمة إذ لا يُمكن التغاضي بأي شكل من الأشكال عن ملاحقة الجناة وكشف هويتهم ودورهم من أجل معرفة مصير الدبلوماسيين بعد هذه السنوات».

أضاف «إن عملية الخطف تمّت على أرض لبنانية ما جعل الدولة اللبنانية أمام مسؤوليتها الإنسانية والأخلاقية والقانونية من أجل وضع حدّ لهذا الملف بكل شفافية وجراءة وخصوصاً أن حماية الديبلوماسيين المخطوفين واجب يقع على الدولة المضيفة وأجهزتها الأمنية».

ورأى أنه «لا بدّ من تضافر الجهود اللبنانية والإيرانية بغية الوقوف على تفاصيل الخطف ومحرّضيه ومنفذيه، لا سيما أنّ الحاجز الذي منه تمّ اختطاف الدبلوماسيين الأربعة معروف للجميع وهو موجود في نقطة جغرافية محدّدة ومعروفة. أيضاً لا ننسى لمن تنتمي ولمن يقودها ويوجهها وبالتالي يُعرف من خلالها إلى أين اقتيد المخطوفون».

وشدّد على أنه «لا يجوز التلكؤ والمماطلة في ملاحقة المجرمين وإبقاء الأمور على ما هي عليه من دون أي تقدم في مجال التحقيقات وإلقاء القبض على الجناة المنفذين للجريمة والمشاركين والمحرّضين عليها»، مجدّداً «تضامننا الكبير مع أسر المخطوفين وتحسّسنا العميق تجاههم، رافعين الصوت عالياً، مطالبين السلطات اللبنانية المختصة وضع حدّ نهائي لهذا الوضع الشاذ وإلقاء القبض على المجرمين وسوقهم إلى العدالة، حفاظاً على سُمعة لبنان ومسؤوليته الأخلاقية والإنسانية وأداء أجهزته الأمنية وعلى العلاقات الطيبة التي تربط البلدين الشقيقين لبنان والجمهورية الإسلامية الإيرانية».

قنديل: ماذا لو كان الدبلوماسيون من الغرب أو الخليج؟

وكانت كلمة لرئيس تحرير «البناء» النائب السابق ناصر قنديل قال فيها «في هذه الذكرى أولاً ذكرى وتذكير، ذكرى لهؤلاء الديبلوماسيين المظلومين الذين اختطفوا على حاجز من حواجز القوات اللبنانية الميليشيا العميلة التي تُحاضر فينا اليوم بالسيادة والوطنية. هؤلاء الدبلوماسيون الذين آمنوا وتصرّفوا على قاعدة أنهم في دولة يحكمها قانون وأن الخلافات الداخلية فيها لا تدور حول مفهوم السيادة. وأن أدعياء السيادة هم الذين يمكن أن تختلف معهم لكن أن تعبر آمناً على حواجزهم».

وسأل «من الذي باع السيادة اللبنانية، الديبلوماسيون الذين تعاملوا تحت سقف القانون وفقاً لقواعد ومواثيق وأعراف العمل الدبلوماسي أم الذي سلمهم للعدو المحتل الغاصب، وإلا متى سيحق لهذا المتشدق بالسيادة أن يُحاضر فينا بعفتها بينما هو من انتهك مقاييسها وأعرافها».

وقال «تذكير أيضاً بأن نتخيّل أيضاً ولو من باب الخيال العلمي، ماذا لو كان هؤلاء الديبلوماسيون ينتمون إلى سفارة دولة غربية أو خليجية واختطفوا على حاجز موازٍ لقوى محسوبة على الخيار الوطني أو العربي أو المقاوم، ولا نقول ماذا لو تمّ تسليمهم إلى سورية أو إيران، ماذا كان سيحدث وكيف كانت ستتمّ عملية المواكبة الإعلامية في عالم يسود فيه الكذب والنفاق وسائل الإعلام. هذه رسالة للإعلاميين اللبنانيين ليسألوا أنفسهم في سرّهم، هل أن هناك معايير أخلاقية تحكم السياسة وتحكم الإعلام في لبنان؟».

وختم «نحن في هذه المناسبة مع أربعة عقود نُحيي ذكرى هؤلاء لنتعلّم من مدرسة الجمهورية الإسلامية في إيران ونأمل أن يتعلّم الكثيرون معنى الإحياء والحياء، الحياء في الأداء والمعاملة يا سعادة السفير الذي تُنهي مهمتك قريباً وتعود إلى طهران، كنت مدرسة في الحياء واحترام القوانين والأعراف، وليس فقط في إحياء الصداقة والأخوة والعلاقات بين الجمهورية الإسلامية في إيران وبين لبنان، دولةً وشعباً ومقاومة. نحن نفتخر بك كأبناء أربعة عقود نقف تحت هذه الراية التي رفعها الإمام الخميني، قُدّس سرّه، ويسير بها القائد السيد الإمام الخامنئي ويُجسده بصورة حية سماحة السيد حسن نصرالله والمقاومة في لبنان. فخورون بأننا أبناء هذه المدرسة الأخلاقية والإنسانية قبل أن تكون مدرسة العزّة والشرف».

ولهذه المناسبة أيضاً، أقام «تجمّع العلماء المسلمين» احتفالاً تكريمياً لفيروزنيا تقديراً منه لدوره في دعم الوحدة الإسلامية وللخدمات التي قدمها للبنان وللشعب اللبناني، في مركزه في حارة حريك وقدم له درعاً تكريمية.

وكان السفير الإيراني زار رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، مودّعاً لمناسبة انتهاء مهامه في لبنان.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 6 تموز 2022
Fourteenth year / Wednesday / 6 July 2022

المقاومة تقف ... (تتمة ص1)

وإذ نقل عن رئيس الجمهورية ميشال عون انزعاجه من بيان ميقاتي حيال المسيّرات، مقابل إشارة النائب السابق نقولا نحاس المقرّب من ميقاتي أن البيان يعبر عن موقف الحكومة من هذا الأمر، أعربت أوساط ثنائي أمل وحزب الله لـ«البناء» عن استغراب الثنائيّ من موقف الحكومة والإسراع بإصدار بيان ينتقد عمليّة المقاومة بالدفاع عن حدود وثروة لبنان انسجاماً وتكاملاً مع موقف الدولة، في حين يسجل الجيش اللبناني مئات الخروق الاسرائيلية اليومية جواً وبحراً وبراً ولم تحرك الدولة ولا الحكومة ولا الأمم المتحدة ساكنا. مشيرة الى أهمية الاستفادة من قوة المقاومة لتحصين موقف الدولة والمفاوض اللبناني في أية مفاوضات في ملف ترسيم الحدود. مشددة على أن هذا البيان الحكومي لن يقدّم ولا يؤخر في تصميم وإصرار المقاومة على استمرار عملياتها لحماية حدود لبنان ومنع العدو من سرقة ثرواته.

كما اوضحت الأوساط ان ما عبّر عنه ميقاتي وبوحبيب لا يعبر عن موقف الدولة اللبنانية، فالدستور ينص بوضوح على ان مجلس الوزراء مجتمعاً يرسم السياسات العامة للحكومة، فموقف الدولة يشمل الحكومة مجتمعة ورئيس الجمهورية ومجلس النواب فضلاً عن تكريس حق المقاومة في حماية لبنان في البيان الوزاري للحكومة نفسها التي يرأسها ميقاتي نفسها. مذكرة أن الدولة رفعت الصوت للتمسك بالخط ٢٩ وبحقوق لبنان والمقاومة لحقت بالموقف الرسمي الوطني. مشيرة الى ان اكثر من نصف الدولة وغالبية اللبنانيين لا يعارضون عملية إطلاق المسيّرات وحق المقاومة في السياسة الدفاعية الوطنية كما ان رئيس الجمهورية مؤيد لحق المقاومة، وكذلك رئيس مجلس النواب ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل وأغلب وزراء الحكومة، فكيف يجرؤ ميقاتي على إصدار بيان ويختصر موقف الدولة؟ وتساءلت: أليس ميقاتي نفسه من ادان استقدام الباخرة اليونانية فور رسوها على تخوم الخط ٢٩ في حقل كاريش واعتبرها اعتداء على لبنان؟

وذكرت مصادر قناة «المنار»، بأن «حزب الله منزعج من قصر نظر بعض المرجعيات السياسية التي تفرّط بورقة قوة في يد لبنان». ولفتت إلى أن «حزب الله أبلغ هذه المرجعيّات بصورة مباشرة أنّ هذه الطريقة تفرّط بحقوق لبنان، وهي انصياع كامل للمطالب الأميركية».

وكشفت مصادر «البناء» أن «الضغوط الأميركية – الفرنسية على الرئيس نجيب ميقاتي ووزير الخارجية وبعض المعنيين بملف الترسيم، دفعت بميقاتي للإسراع باستدعاء وزير الخارجية على عجل الى مكتبه في السراي الحكومي وإصدار بيان يرفض عملية المقاومة والتنصل منها بموقف رسمي واضح»، مشيرة الى كثافة الاتصالات التي أجرتها السفيرة الأميركية في لبنان دورثي شيا ليل السبت – الأحد بميقاتي وبالوزير بوحبيب وبنائب رئيس مجلس النواب الياس بوصعب.

وتساءلت مصادر سياسية عبر «البناء» كيف يختصر ميقاتي مجلس الوزراء وينفرد باتخاذ قرار بمسألة استراتيجية – وطنية مصيرية بالنسبة للبنان كترسيم الحدود وحماية الثروة النفطية والغازية؟ ولماذا هذا المستوى من التنازل والرضوخ والخضوع للضغوط الأميركية – الأوروبية. وكشفت عن مخطط أميركي – إسرائيلي – فرنسي لتسريع وتيرة إنجاز مشروع استخراج الغاز الإسرائيلي من كاريش الى أوروبا لأسباب سياسية – اقتصادية، متوقفة عند تحديد شهر أيلول موعدا لتصدير الغاز الإسرائيلي الى أوروبا كبديل عن الغاز الروسي، لارتباط هذا الموعد ببدء فصل الشتاء في أوروبا لحاجتها الماسة للغاز في ظل أزمة الطاقة العالمية وتحديداً في أوروبا في ظل الحرب الروسية – الأوكرانية.

وبرز الدخول الفرنسي على خط الصراع في ملف الترسيم، وسط معلومات للبناء عن ضغوط فرنسية اوروبية على لبنان لتسهيل مشروع استخراج الغاز الاسرائيلي.

واستقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، رئيس حكومة تصريف الأعمال الإسرائيلية، يائير لابيد الذي حمل الملف الى الرئاسة الفرنسية.

واعتبر ماكرون في تصريح خلال اللقاء أن «الاستقرار في لبنان محوري بالنسبة لفرنسا ويجب تفادي أية أنشطة فيه تهدد مسار المفاوضات حول الحدود البحرية».

وأطلق رئيس وزراء العدو قبيل توجهه لباريس للقاء الرئيس الفرنسي سلسلة تهديدات ضد لبنان.

وأشار الى أن «على الحكومة اللبنانية العمل على كبح جماح حزب الله وإلا فسنضطر نحن للقيام بذلك». وكان مسؤول إسرائيلي كبير أكد بأن «حزب الله يلعب بالنار، وبأن لابيد سيضغط على ماكرون خلال زيارته إلى فرنسا، بشأن اتخاذ موقف صارم ومحدّد زمنياً بشأن المفاوضات النووية الإيرانية». ورفض المسؤول الإدلاء بتفاصيل عن هذا التحذير، لكنه قال إن لابيد سيطلع ماكرون على «مواد جديدة تشرح كيف يعرض حزب الله لبنان للخطر».

وتفقدت وزيرة الطاقة في حكومة العدو كارين الهرار منصة التنقيب عن الغاز «كاريش»، وحذّرت حزب الله من أن «أي محاولة للاعتداء عليها سيلاقي ردًا إسرائيلياً بمختلف الادوات المتوفرة لدينا».

وتابعت، بحسب وسائل إعلام إسرائيلية: «استخراج الغاز من المنصة الواقعة في المياه الاقتصادية الإسرائيلية 80 كيلومتراً غرب شواطئ «اسرائيل» سيبدأ في شهر أيلول المقبل».

وفي خطوة استفزازية دخل وفد عسكري إسرائيلي من الإناث موقع العبّاد المقابل لبلدة حولا اللبنانيّة، حاملاً خرائط ومناظير ويقوم بعمليّة استطلاع ومراقبة باتجاه الأراضي اللبنانيّة.

وإذ لم يعلن حزب الله أي موقف علني من البيان الحكومي بعد لقاء ميقاتي بوحبيب، رأى رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل بعد اجتماع المجلس السياسي في التيار أن «هناك فرصة جدية والتيار مع اغتنامها بالكامل وفجوة الخلاف تضيق لكن الأجوبة لا تزال غير واضحة وينبغي تكريس معادلة قانا – كاريش والأهم من الترسيم ان يسمح لنا بالتنقيب. وهذا الوقت المناسب للبنان ليقوم بحلول دبلوماسية عادلة له مع استخدام نقاط القوة ونحن لسنا ضعفاء».

وفي الملف الحكوميّ، نوّه باسيل الى أن «رئيس الجمهورية شريك كامل في عملية تشكيل الحكومة بغض النظر عن موقف التيار وله الحق بإبداء الرأي في كل الوزارات مهما كانت طوائفها ومذاهبها وكذلك رئيس الحكومة». وحدد باسيل مواصفات الحكومة المقبلة، مشيراً الى أن «التيار مع حكومة لا تتهرّب من معالجة مسألة حاكميّة مصرف لبنان وموضوع تحقيق المرفأ الذي يحتاج الى قرار سياسيّ وملف النازحين وخطة التعافي والإصلاحات مع القوانين الأربعة المعروفة المرتبطة بها أي الكابيتال كونترول وإعادة هيكلة المصارف والموازنة والسريّة المصرفيّة الى جانب موضوع الحدود». وأضاف: «سيكون لنا رأي وكلمة أساسية في الانتخابات الرئاسية التي نأمل ونعتقد أنها ستحصل بموعدها لكن بينت التجربة ان الرئيس وحده لا يستطيع القيام بالكثير. فالتغيير الفعلي المطلوب يكون بتطوير النظام لأن نظامنا ولاد للمشاكل والازمات».

ولم يسجل الملف الحكومي أي جديد باستثناء زيارة قام بها الرئيس المكلف نجيب ميقاتي الى عين التينة للقاء الرئيس بري. ولفتت المعلومات أن البحث تركز حول توسيع الحكومة لكي تمثل أكبر عدد ممكن من الكتل النيابيّة.

وإذ يرفض التيار الوطنيّ الحر المشاركة في الحكومة حتى الآن، وفق معلومات البناء، بسبب الخلاف مع الرئيس المكلف حول تمثيل تكتل لبنان القويّ وطبيعة تبديل واستبدال الحقائب والأسماء. أشارت مصادر تكتل قوى التغيير لـ«البناء» الى ان التكتل لن يشارك بالحكومة حتى الساعة في ظل التحاصص السياسي والحكومي والطائفي لكن أي تعديل بالموقف سيتخذ في التكتل.

اما الحزب الاشتراكي فلفت عضو كتلة اللقاء الديمقراطي النائب فيصل الصايغ لـ«البناء» ان اللقاء لن يشارك في الحكومة لكن لن يعرقل تأليفها نظراً لحاجة البلد الى حكومة سريعة لمعالجة الازمات اليومية ومعاناة المواطنين. مشيراً الى ان تمثيل الطائفة الدرزية لن يكون مشكلة ونترك للرئيس المكلف اختيار من يمثل الدروز وهناك وزراء كثر أكفاء ولديهم الخبرة الطويلة ونحن لن نقف حجر عثرة أمام التأليف.

من جهته، اعتبر نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن «المجلس النيابي الجديد هو محطة جديدة ومرحلة جديدة والحساب يبدأ من الآن لكل من هو في المجلس النيابي».

وقال: «إذا تشكلت الحكومة يمكن مساءلتها من قبل المجلس النيابي ومن قبل من يمكن أنْ يكونوا معارضة، أما إذا لم تتشكل فلا حقّ لأحد في المجلس النيابي أن يحاسب أحداً آخر تحت عنوان أنّهُ هو الذي يُحاسب والآخر هو الذي يُحاسَب. كلنا معنيون أنْ ننجزَ حكومة تستطيع أنْ تنقلنا إلى الأفضل. اليوم الوضع استثنائيّ فلتكن الحكومة بأقل الشروط ومهما كانت التعقيدات تساعد بعض القوى. بالتأكيد وجود حكومة أفضل من عدم وجودها وبالتأكيد الربح من الحكومة أفضل من الربح ببقاء حكومة تصريف الأعمال».

وأضاف: «يجب أنْ لا نتوقف عن السعي وأنْ نحاول حتى اللحظة الأخيرة، ونحن نعلم بأنّ أميركا ومن معها لا يريدون حكومة في لبنان ولا يريدون أنْ يرتاح لبنان ويؤجّلونَ كل الاستحقاقات إلى ما بعد رئاسة الجمهورية الجديدة. ولكن علينا نحن في الداخل أنْ نخطو خطوات جريئة لتشكيل الحكومة حتى لا نبقى من دون إدارة».

وذكرت قناة «أن بي أن» أن «رئيس مجلس النواب نبيه بري سيدعو لجلسة نيابيّة مباشرة بعد عطلة عيد الأضحى لمناقشة العديد من الملفات الهامة وعلى رأسها السرية المصرفية والكابيتال كونترول وفتح اعتمادات إضافية بالإضافة الى خطة التعافي». ولفتت الى أنه «من الممكن أن تناقش الجلسة النيابية المقبلة الموازنة إن كانت جاهزة».

وتتفاقم الأزمات الاقتصادية والحياتية وسط غلاء فاحش في أسعار مختلف المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية والخدمات، وتوسّع عمليات الاحتكار والتهريب والتلاعب بالأسعار، فيما طغى الغموض على مسألة رفع تعرفة الاتصالات وسط فوضى تسود هذا القطاع، بينما وصلت نسبة التغذية بالتيار الكهربائي في مختلف المناطق ما بين ساعة و3 ساعات يومياً، وصفر في مناطق أخرى، في ظل توقف معمل دير عمار عن الخدمة كلياً.

وكان وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض التقى وزير الكهرباء بالوكالة في وزارة الكهرباء في بغداد عادل كريم، وتمّ البحث في المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين الوزارتين. وكان فياض وصل أمس الأول الى العراق في زيارة رسمية تستغرق يومين.

وعقد ووزير النفط العراقي إحسان عبد الجبار إسماعيل، اجتماعاً أولياً تمهيدياً لسلسلة محادثات سيجريها فياض في بغداد اليوم في إطار التعاون المشترك بين لبنان والعراق، لا سيما لناحية تمديد العقد الموقع وتطويره وتمتين الشراكة في مجال استمرار توريد الفيول لزوم معامل الإنتاج في مؤسسة كهرباء لبنان. ويلتقي فياض اليوم في بغداد وزيري النفط والمال ورئيس البنك المركزي.

على صعيد أزمة الخبز، دعا اتحاد نقابات الافران في لبنان وزارة الاقتصاد والتجارة الى «إصدار أذونات تسليم الطحين التي ستدرك في 16 تموز 2022 مدونة كمية الطحين اللازمة لكل فرن واسم المطحنة المسلمة لهذه الكمية كي لا يتعرض أصحاب الأفران للإذلال، وفي حال لم تلتزم الوزارة بإصدار نموذج الاذونات، ندعو كل الأفران الى عدم تسلّم الاذونات وتتحمّل وزارة الاقتصاد والتجارة مسؤولية تأمين الخبز للناس».

وعادت الاحتجاجات الشعبيّة في الشارع الى الواجهة من بوابة رفع تعرفة الاتصالات، إذ نفذت كتلة قوى التغيير تظاهرة شعبية، احتجاجاً على تردّي الأوضاع الاقتصادية ورفع تعرفة الاتصالات، وحاول المتظاهرون، دخول مبنى شركة «تاتش» في بيروت لكن الجيش اللبناني منعهم، مما أدّى الى مواجهات بين الجانبين.

كما عمد عدد من المحتجّين على الأوضاع المعيشيّة والاقتصاديّة الصّعبة وعلى ارتفاع أسعار الاتّصالات، إلى إغلاق شركة «تاتش – Touch» في طرابلس، والطّلب من الموظّفين مغادرة المكاتب.

على صعيد آخر، أشارت وزارة الخارجية الإيرانية في الذكرى السنوية الـ40 لاختطاف الدبلوماسيين الايرانيين الأربعة في لبنان، الى أن «عملية اختطاف 4 من دبلوماسيينا عام 1982 رمز للانتهاك الصارخ لمعاهدة فيينا، والدبلوماسيون اختطفهم عملاء الكيان الصهيوني في مناطق لبنانية كانت تخضع للاحتلال الإسرائيلي، ونحن نحمل الكيان الصهيوني وداعميه مسؤولية هذا العمل الإرهابي».

واعتبرت الخارجية الإيرانية في بيان أنه «لم نشهد التعاون المطلوب من قبل المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان لتحديد مصير الدبلوماسيين، وإيران تثمن الجهود التي بذلها لبنان لتحديد مصير الدبلوماسيين، ونؤكد ضرورة تشكيل لجنة لتقصّي الحقائق بين لبنان وإيران بدعم من المنظمات الدولية لمتابعة القضية».

أَقُوْلُ وَرِزْقِيْ ... (تتمة ص1)

ما يمكن أن يُبتلى به عالمنا؛ من حيث ممارساته التي لا تخضع إلى القانون الدولي، ولا إلى مبادئ التعامل السليمة بين الدول، ولا إلى معايير العدالة، ولا إلى احترام حقوق الدول الأخرى أو مصالحها المشروعة، وبالتالي فإنّ ممارسات القطب الواحد قد تجرّ إلى كلّ ما يخالف ذلك مثل شنّ الحروب، والعدوان، وفرض العقوبات، والهيمنة، وفرض السّيطرة بأساليب الابتزاز والتهديد والترهيب وغير ذلك. إنّ هذه الظاهرة مألوفة لدينا في الوطن العربي؛ نتيجة لما تتعرّض لها دولنا من تسلّط الدول العظمى منفردة أو مجتمعة.

هل «ثنائية النظام» هي الحلّ؟ أيّ «حكم القطبين». الجواب قطعاً «كلا».

خلال مرحلة الحرب الباردة (أيّ قبيل انهيار الاتحاد السوفياتي) كان النظام الدولي يخضع لقطبية ثنائية. الاتحاد السوفياتي وحلفائه من جهة، والولايات المتحدة وحلفائها من الجهة الأخرى... وقد أوجدت القطبية الثنائية بعض التوازن؛ من حيث تصدّي أحد القطبين لأيّ إجراء من القطب الآخر قد يمسّ مصالحه، أو مصالح الدول التابعة له.

وهذا التصدي المتبادل منع حالات تسلط فردية؛ أيّ منع الضّرر، وليس بالضرورة تحقيق العدالة، ولا حتى المنفعة، وهذا في حالة الاختلاف على موقف ما، ولكن هنالك أمثلة على اتفاق القطبين على إجراءات، وسياسات لم تكن متطابقة مع القانون الدّوليّ.. وفي مثل تلك الحالات كانت المنظمة الدولية تخضع لاتفاق الكبار، وتصدر قرارات مجحفة، وغير قانونيّة بحقّ الدّول الضّعيفة.

الدولار كعملة دولية:

عندما انهار الاتحاد السوفياتي في العقد الأخير من القرن الماضي استقرّ التّحكّم بالنظام الدولي برمته للقطب الآخر، أي الولايات المتحدة ومَن يدور في فلكها. وقد عزّز السّيطرة الأميركية إخضاع النّظام المالي برمّته إلى الدّولار الأميركي الذي أصبح المرجع الوحيد لكافّة العُملات والتّعاملات بين جميع دول العالم.

وقد أوجد ذلك سلاحاً فتّاكاً في يد الولايات المتحدة؛ فاستخدمته بصمت في العقوبات؛ لشلّ قدرة أيّ دولة تخرج عن الطاعة الأميركية؛ فلا يمكن إجراء أيّ معاملات مالية دون المرور عبر الـدّولار: لا بيع، ولا شراء، ولا استيراد، ولا تصدير، ولا قدرة على الاستفادة من العُملة الوطنية للدّولة المعاقبة.

تفاقمت ظاهرة العقوبات الاقتصادية وهيمنة الـدولار لدرجة ألقت بظلالها الخطيرة على كافة اقتصادات العالم دون استثناء بما في ذلك الاقتصاد الأميركي.

عملة (بريكس) كمنافس دولي:

من الطبيعي أنّ ذلك استفزّ ردود فعل من قبل الدول المتضرّرة؛ لاتخاذ إجراءات مضادة، ولقد بدأت بجهود صينية لطرح بديل للتداول المالي عن الدولار يبدأ في إطار دول معينة، ثم يتوسّع!

ونشهد الآن ما كشف عنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنّ العمل يجري على إنشاء عملة احتياطية دولية تعتمد على سَلّة من عملات دول مجموعة «بريكس»، خلال كلمة للمشاركين في منتدى أعمال «بريكس» الذي عُقد أخيراً، وكلمة «بريكس» هي مختصر للحروف الأولى باللغة اللاتينية BRICS المكونة لأسماء الدول صاحبة أسرع نمو اقتصادي في العالم، وهي: البرازيل، وروسيا، والهند، والصين، وجنوب أفريقيا... حيث قال: «جنباً إلى جنب مع شركاء بريكس يجري تطوير آليات بديلة موثوقة للتّسويات الدولية، ونظام نقل الرّسائل الماليّة الرّوسيّ مفتوح لربط بنوك هذه البلدان».

وأضاف: «إنّ جغرافية استخدام نظام الدفع الروسي «مير» آخذة في التّوسع، ومسألة إنشاء عملة احتياطية دولية على أساس سلّة من عملات بلدان مجموعة «بريكس» يجري العمل عليها»، وأشار إلى أنّ دوائر أعمال «بريكس» تتوسّع باستمرار في العلاقات ذات المنفعة المتبادلة في المجالات التجارية، والمالية، والاستثمارية، بالرّغم من المشاكل والصّعوبات كلّها.

تحديات الحروب وأخطارها:

يواجه العالم اليوم كوارث متلاحقة؛ إمّا نتيجة للحروب والصّراعات، والتي بدلاً من أن تقوم المنظمة الدولية وأعضاؤها المتنفذون بالعمل على إطفائها بحسب القانون الدولي - بدلاً من ذلك تكتفي بالتصريحات الفارغة، وإعلان الأمنيات الباهتة، بينما يتسابق أعضاؤها لـ «صبّ الزّيت على النّار»؛ في حروب متتابعة، التي آخرها كانت الحرب بين روسيا وأوروبا، ولم نلمس أيّ جهد دوليّ صادق لوقف هذه الحرب، ولا لوقف الدمار، والموت، والخراب، والحصار، والعقوبات، والكوارث التي نشهدها في كلّ لحظة، بل ما نشهده هو تسابق الأطراف على التّحريض، وفرض الحصار، وإرسال السّلاح، والمرتزقة، والتّدمير، وقطع التّواصل، وهدر المقدرات بأنواعها... وخلق أزمات خانقة في أنحاء العالم بلا أيّ مبرّر.

وفي ظلّ مثل هذا النظام الدولي المشلول! وعندما تحجم الأمم المتحدة عن القيام بواجبها، تنكفئ كلّ دولة على حالها؛ لتحميَ نَفسها من الدول الأقوى منها، ولتؤمّنَ حاجاتها، ومصالحها.. وعندئذ تضطر تلك الدول لهدر مواردها على التّسلّح والتّخندق بدلاً من إنفاقٍ مًا لديها على البناء، والتنمية، وتطوّر الحياة فيها على نحو أفضل، ولأنه ليس بمقدور أيّ بلد أن يؤمّن لنفسه الحماية الكافية، فقد وجد النّظام الدّولي ممثلاً بـ «الأمم المتحدة»؛ لتوفير الحماية والأمن والسّلم لأعضائها، ولتعفيَهم من مهمّة القيام بذلك بصورة منفردة.

تراجع العولمة:

مع الأسف هذا هو الوضع حالياً. ونتيجة لذلك انكفأت الدّول على نفسها؛ لحماية مصالحها، بل لحماية وجودها، وتراجعت من إطار العولمة نحو شعار: «بلدي أولاً»!

«العولمة» هي الحالة التي نجمت عن زوال المسافات، والحواجز التي كانت تفصل بين دول العالم، نتيجة لتطوّر وسائل النّقل، والاتّصال، والتّواصل بأنواعها.. ونتيجة لذلك انفتحت دول العالم تلك على بعضها؛ فتقاربت الشّعوب، وسهل السّفر، وتيسّرت سبل التّعامل والتعاون وتبادل المصالح إلى درجة أجازت أن يطلق على الكرة الأرضية بأنّها قرية واحدة.

ومن الطبيعي أنّ الانفتاح لم يكن كاملاً؛ لضرورات موضوعيّة ومفهومة.. ولكنّ التّواصل يتزايد بالرّغم من أنّ نزعات التطرّف، والعنف، وعصابات الشرّ التي استفادت من زوال الحواجز، كانت قد تمكّنت من اجتياز الحدود بسهولة؛ لترتكب جرائم، وفظائع بحقّ أبرياء؛ ممّا أجبر الكثير من الدول على إعادة فرض قيود على الحركة كانت قد أزالتها سابقاً!

وهكذا تضاربت المواقف بصدد أهمية العولمة.. فهناك من أدانها وحمّلها مسؤولية الفوضى التي سادت في زمنها، وهناك من عدها ظاهرة طبيعيّة وحتميّة، ولو أحسنّا استغلال إيجابيّاتها وتسهيلاتها بحكمة، وفي ظلّ نظام دوليّ فاعل، لما كانت الفوضى.. ولذلك لا يجوز تصنيف العولمة على أنها «إما ظاهرة حسنة أو ظاهرة سيئة»؛ فهي ظاهرة طبيعيّة، وغير مسؤولة عن أيّ إساءة من صنع أيدينا وقعت في ظلّها.

فشل النّظام العالميّ:

إنْ جاز أن يُنسب إلى العولمة أيّ فشل، فإنّه سيكون نتيجة الفوضى النّاجمة عن فشل النّظام العالمي القائم، وعن عجز الأمم المتّحدة.. فعندما يصلح النظام الدولي تصلح معه أمور كثيرة أخرى، وعندئذ ننتقل من: زمن الحروب، والصّراعات، وسباق التّسلّح، والتّخلّف، وانتشار الأوبئة، والمآسي الإنسانية، وانتشار ظاهرة اللجوء، وتدمير البيئة، وهدر المقدرات المتاحة، ونشر نزاعات الكراهية، والتطرّف، والإرهاب الأعمى، وتهديد حياة الأفراد، والمجتمعات.. مهما كانت بعيدة عن مواقع الصّراع - ننتقل من كلّ ذلك إلى عالم يسوده الأمن، والرّخاء، والازدهار، والتّقدّم، والسّعادة، والتّعامل النبيل بين كافة شعوب الأرض في ظلّ حماية نظام دوليّ نزيه، وحكيم، وفاعل.

والـــقـــادم أسوأ!

1 - تحديات صعود الصين.
2 - ويلات الحروب.
3 - المجاعة ونقص الغذاء والدواء.
4 - حروب الطاقة وانقطاعاتها.
5 - تحديات العملات الدولية.
6 - مخاطر الفجوة التقنية.
7 - نظام عالمي غير عادل.
8 - الأزمات الاجتماعية.
9 - أزمة الكساد والغلاء.
10 - حوكمة الإنترنت وتحديات البدائل.
11 - التلوث البيئي يزداد خطورة بالعودة إلى الفحم.
12 - أزمة المياه.
13 - تحديات الأوبئة.
14 - العقوبات الأحادية وارتداداتها.
15 - أزمة البطالة والفقر.
16 - الخلافات حول مبادئ حقوق الملكية الفكرية.
17 - مشاكل سلاسل التوريد.

الحلّ: الحاجة إلى الدّيمقراطيّة بين الدّول، كما هي في الدول:

الحل لمثل هذه المعضلات وغيرها، إذن، هو نظام دولي ديمقراطي ملتزم بميثاق الأمم المتحدة الذي يساوي بين الدول جميعها في حقوقها الكاملة، ويوفر لها الحماية الدولية اللازمة من أيّ اعتداء، أو تجاوز من أيّ طرف كان.

ولن يتحقّق هذا الوضع دون الاتفاق الصّادق بين ما يُسمّى بالدول العظمى على احترام المنظمة الدولية، وقانونها، وميثاقها، وإلغاء حق (الفيتو) الذي ميّز خَمْسَ دول عن بقية الدول الأعضاء في المنظمة الدولية البالغ عددها أكثر من 193 دولة. وبغير ذلك سيبقى النظام الدولي مشلولاً، وعاجزاً عن تحقيق أيّ قدر من مقتضيات الميثاق، التي من أهمّها الأمن والسّلم للدّولتين. ولذلك تنتشر الحروب والصراعات والأزمات الاقتصادية دون أن تحرّك الأمم المتحدة أيّ ساكن، ويستمرّ تدمير البيئة؛ نتيجة لعدم التزام الدّول المتنفذة بالإجراءات اللازمة لحماية البيئة عندما تتعارض تلك الإجراءات الأساسيّة مع مصالحها الصّناعية والتجارية والاقتصادية بشكل عام.

نداء إلى حكماء العالم:

تعودّنا على ظاهرة «اشتدّي أزمة تنفرجي» أيّ أنّ الاتفاق بين الأقطاب لا يتحقّق إلا بعد الحروب، وكلفتها، ودمارها، وعندما يهلك المتحاربون يُجبَرون على التّوجه نحو طاولة التّفاوض.. فلماذا لا يعكسون المسار ويتفاوضون بالحكمة والحجة حول طاولة التّفاوض بدلاً من الاحتكام إلى السّلاح أولاً! وبدلاً من التدمير قبل البناء؟

كلّ ما أقول إنّه في حال فشل القادة للاتفاق على نظام دولي تنفّذه (منظمة الأمم المتحدة) وأجهزتها المختلفة، فعلى حكماء هذا العالم أن يقولوا كلمتهم.. وعليهم أن يتلاقوا؛ لوضع نظام وقانون لعالمنا أمام القادة؛ لعلهم يبصرون الحكمة ويهتدون بها. أختتم قولي: إنّ المضيّ على ذات الطّريق التي أوصلتنا إلى ما نحن عليه، هو طريق خطر! وما ينتظرنا عليه هو أخطر بكثير مما شهدناه! على فظاعة ما شهدناه.. وعلينا ألا نمضي على طريق الهلاك، وأن نسلك المسار الآخر.

وبصفتي الرّئيس الفخريّ لملتقى البحث الدّولي «قمّة البوسفور» منذ تأسيسها قبل عشر سنوات، سأدعو مؤتمرها المقبل لدعوة فريق دوليّ من حكماء العالم (من غير الحكوميين)؛ لتشكيل مجلس لدراسة القضايا الخلافية الدولية الرئيسة، واقتراح حلول لها، ولعرضها على طاولة المفاوضات لصانعي القرار، الذين سيجلسون حولها بعد الحرب، كما يحصل في نهاية كلّ حرب.

وذلك لأنّ الأمل ضعيف - من معرفتي المباشرة - بإمكانية حصول أيّ مفاوضات مجدية قبل نهاية الحرب.

30 يونيو ... (تتمة ص1)

العاصفة ليست طبيعية، وبأنّ هناك من يقف خلفها، لذلك انخرطت غالبية القوى السياسية خاصة المعارضة للأنظمة السياسية الحاكمة آنذاك في موجة الاحتجاجات والتظاهرات والاعتصامات، كما خرجت الجماهير الشعبية بكثافة عالية عندما وجدت هذه القوى السياسية صامدة في الشوارع والميادين، وهو ما أدّى إلى سقوط وتهاوي الأنظمة السياسية الضعيفة والهشة بشكل سريع في تونس ومصر، ومع رحيل زين العابدين بن علي وحسني مبارك، بدأت ملامح الخريف تتضح... فما وصفوه بالربيع العربي ليس ربيعاً على الإطلاق. فالربيع يتسم بالنسمات الباردة اللطيفة، على عكس الخريف الذي يتصف بالرياح المحملة بالأتربة.

وبالفعل بدأ بعض الخبراء والمحللين الذين أعمتهم أتربة رياح الخريف - في البداية - يدركون حقيقة ما حدث ويحدث، خاصة عندما انتقلت الرياح من تونس ومصر إلى ليبيا وسورية بشكل خاص وهي دول لا توجد مبرّرات كافية لهبوب رياح الخريف عليها. واتضحت الصورة أكثر عندما هبّت بعض نسمات الربيع على البحرين فأسرعت القوى الخارجية بالتدخل العسكري لتعيد الطقس إلى حالة الصيف الحارق الذي كان يسود البحرين قبل هبوب نسمات الربيع، وكنت من بين المحللين الذين انخرطوا مبكراً في ثورة 25 يناير/ كانون الثاني المصرية، حيث كنت من طليعة من وقف في وجه مبارك رافضاً سياساته التي أفقرت الغالبية العظمى من المصريين، والتي أدّت إلى انكماش دور مصر على المستويين الإقليمي والدولي.

لكن وعلى الرغم من ذلك إلا أنني أدركت ومعي بعض الخبراء والمحللين أنّ ما يحدث في مصر ليس ربيعاً عربياً كما تروّج الآلة الإعلامية الجهنمية الجبارة التي تديرها الصهيونية العالمية من عدد من العواصم العربية والأجنبية، بل ما يحدث هو خريف شديد الرياح سيقتلع معه الأخضر واليابس على أرض مصر، لذلك حذرنا وبعد أقل من شهر من رحيل مبارك أنّ قوى الشر العالمية متمثلة في الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها هم من خططوا ونفذوا ما حدث ويسعون في تلك اللحظة لتمكين الجماعات التكفيرية الإرهابية من السيطرة على مقاليد الحكم في البلدان العربية.

ومنذ غزوة الصناديق المزعومة للاستفتاء على التعديل الدستوري في 19 مارس/ آذار 2011 بدأت بعض القوى السياسية المصرية ومعها بعض الخبراء والمحللين السياسيين يستردّون وعيهم بسرعة، للوقوف في وجه رياح الخريف الأميركية الصهيونية المتخفية وراء الجماعات التكفيرية الإرهابية داخل مجتمعاتنا العربية، لكن للأسف الشديد كانت رياح الخريف أقوى من التصدّي لها في تونس ومصر وليبيا واليمن، فقط تمكنت سورية من الصمود في وجه هذه الرياح العاتية، لذلك كان الرهان على سورية وجيشها في التصدي للمشروع الأميركي - الصهيوني الذي استأجر الجماعات التكفيرية الإرهابية لتعمل لديه بالوكالة فوق الأرض العربية، وفي الوقت الذي اصطففنا للدفاع عن سورية لم نقف مكتوفي الأيدي أمام الجماعة الإرهابية التي سطت على مقاليد الحكم في مصر.

لذلك كان تحرّكنا ومنذ اليوم الأول لصعود محمد مرسي للجلوس في سدة الحكم، حيث حاول هو وجماعته الإرهابية المحتمية في الأميركان والصهاينة إرهابنا كي نتراجع عن المواجهة، لكننا كنا قد أدركنا حجم المأساة التي وصلنا إليها، لذلك عندما انطلقت حركة تمرد قبل شهرين تقريباً من 30 يونيو/ حزيران 2013 قمنا بدعمها وتأييدها، واستطاعت الحركة أن تجمع ما يزيد عن 22 مليون توقيع ضدّ مرسي وجماعته الإرهابية على الرغم من أنها كانت تستهدف فقط 15 مليون توقيع لإسقاطه، وهو ما يعني عودة الوعي ليس فقط للنخب بل للجماهير الشعبية التي شعرت باختطاف الوطن من قبل عصابة الإخوان الإرهابية.

ولم يتوقف الوعي عند جمع التوقيعات بل تجاوز ذلك حين طالب شباب حركة تمرّد الموقعين للخروج يوم 30 يونيو/ حزيران لتأكيد إراداتهم الجمعية في الإطاحة بمحمد مرسي وعصابته الإرهابية. وفي هذا اليوم خرجت الجماهير المصرية كالشلال الهادر في مجموعات على كامل الجغرافيا المصرية، لدرجة أنه وصف بالخروج الأكبر في التاريخ، ومع إصرار الشعب على التخلص من الجماعة الإرهابية كان الجيش المصري جاهزاً للقيام بدوره الوطني في الدفاع عن الإرادة الشعبية واسترداد الوطن المسلوب من الجماعة الإرهابية.

ولم تكن أحداث 30 يونيو/ حزيران ضربة موجهة فقط للجماعة الإرهابية، بل كانت صفعة مدوية على الوجه الأميركي والصهيوني، وانهيار لمشروع الشرق الأوسط الجديد، الذي تمثل مصر فيه الجائزة الكبرى، لذلك يجب أن يعي العقل الجمعي العربي أنّ مصر هي من فككت المؤامرة على الأمة العربية في 30 يونيو/ حزيران 2013، وأنّ سورية هي من أفشلت مشروع التقسيم والتفتيت بشكل كامل بفضل صمودها شعباً وجيشاً وقائداً عبر سنوات الخريف العربي، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

المقاومة تقترب ... (تتمة ص1)

زمن لن يغير في الجغرافيا. وكل هذه العناصر ترفع مكانة هذا الملف الى مستوى الأولوية الاستراتيجية بالنسبة للمقاومة.

– قبل العام 2000 كانت المعادلة بين المقاومة ومؤسسات الدولة تقوم على أن الدولة هي من يحدّد خط الحدود، فلا تطالب المقاومة مثلاً بالقرى السبع المحتلة رغم قناعتها بلبنانيتها طالما أن الدولة تعتمد خط الحدود الدولية الذي يمنح هذه القرى لكيان الاحتلال، لكن المقاومة تتولى منفردة صياغة تكتيكات وتوقيت العمل المقاوم لفرض الانسحاب على جيش الاحتلال، ما يعني أن الدولة أنهت مهمتها بتحديد ما تقبل وما ترفض وفق عرضها المقدم للوسيط الأميركي، والذي قد لا يرضي المقاومة لجهة التخلي عن الخط 29، لكنه يكفيها بتمسكه بوقف الاستخراج من حقول بحر عكا حتى انتهاء التفاوض والتوصل لاتفاق منجز. ومن هنا تبدأ مهمة المقاومة لفرض جلب الاحتلال إلى التسليم بشروط وطلبات الدولة اللبنانية، ابتداء من وقف الاستخراج، وصولاً لقبول الخطوط اللبنانية غير التفاوضية.

التعليق السياسي
الجزائر قلعة العرب الصامدة

نجحت الجزائر بعد أكثر من قرن كامل من المقاومة أن تصنع استقلالها وحريّتها وتكون أعظم ثورات العرب، ونجحت بأن تكون سنداً لكل حركة التحرر العربية، سواء للخروج من قيود المستعمر الأجنبيّ أو مواجهة الكيان الصهيونيّ الغاصب لفلسطين، وقد سدّدت الجزائر دماً غالياً في ساحات المواجهة فاتورة لهذا الالتزام.

نجحت الجزائر بقوة تجذّر ثورتها، وتمسك شعبها بمؤسسات دولتها الوطنية، في تجاوز أزمات قاسية ومخاضات صعبة منذ

بطولة غرب آسيا للشباب والشابات في ألعاب القوى
سورية تتصدّر وقطر وصيفتها والكويت ثالثة ولبنان رابعاً

لليوم الثاني على التوالي، تتابعت منافسات بطولة غرب آسيا الثانية للشباب والشابات (تحت الـ20 سنة) في ألعاب القوى التي ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة حتى اليوم، الأربعاء، على ملعب نادي الجمهور برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وبمشاركة تسع دول وهي سلطنة عُمان، الكويت، قطر، اليمن، العراق، الأردن، سورية، فلسطين ولبنان.

ومع انتهاء اليوم الثاني، تصدّرت سورية الترتيب العام تليها قطر فالكويت فلبنان الذي أحرز في اليوم الثاني ميداليّة ذهبيّة بواسطة عمر أرناؤوط في القفز العالي. وفي ما يلي النتائج النهائية لمسابقات اليوم الثاني:

*شباب

110– متر حواجز:
–1 عمر ابكر (قطر): 13.99ثانية
–2 نايف الرشيدي (قطر): 14.18ث
–3 محمد نجاح هادي (العراق): 14.28ث

800– متر:
–1 بدر السويد (الكويت): 1.48.28 دقيقة
–2 عبد هلا اليعري (اليمن): 1.51.43 د
–3 عبد العزيز خفيف (الكويت): 1.55.74 د

5000– متر:
–1 أسامة اليعري (اليمن): 16.05.73 د
–2 زين العابدين طعمه (العراق): 16.41.52د
–3 صدام النامس (سورية): 17.47.17د

القفز العالي:
–1 عمر ارناؤوط (لبنان): 2.09 م
–2 نمير محمد البورسعيدي (سلطنة عمان): 2.02م
–3 محمد كوماري (قطر): 1.96 م

رمي القرص:
–1 احمد دجبرين (قطر): 56.05م
–2 محمد احمد قاسم (العراق): 46.67م
–3 حسين الناصر (الكويت): 45.82 م

×شابات

100– متر حواجز:
–1 أليسار يوسف (سورية): 14.61ث
–2 ديرين بختيار علي (العراق): 15.58ث
–3 بيرلا يوسف (لبنان): 18.77 ث

800– متر:
–1 نايا عباس (سورية): 2.27.07 د
–2 هبة عمر (الاردن): 2.31.59د
–3 جنى ترمس (لبنان): 2.34.09 د

5000– متر مشي:
–1 رامية شعبان (سورية): 30.59.16 دقيقة
–2 سيدرا شحادة (سورية): 35.04.40 د

5000– متر:
–1 آية حسن (سورية): 20.07.19 م
–2 حنين حسن (سورية): 22.41.65 م
–3 كريستينا سليم (لبنان): 28.51.86 م

الوثب الطويل:
– عالية المغيرية (سلطنة عمان): 5.14 م
–2 ديبه نزار (العراق): 4.90 م
–3 رومي واكيم (لبنان): 4.65 م

القفز بالزانة:
–1 سمر منصوري (قطر): 3.50م

● الترتيب العام

وفي ما يلي الترتيب العام بعد انتهاء مسابقات اليوم الثاني:

1. سوريا 11 ميدالية: 6 ذهب، 4 فضة و1 برونز
2 . قطر 11 ميدالية: 5 ذهب، 3 فضة و3 برونز
3 . الكويت 8 ميداليات:3 ذهب، 2 فضة و3 برونز
4 . لبنان 9 ميداليات: 3 ذهب، 1 فضة و5 برونز
5 . الاردن 3 ميداليات: 2 ذهب، 1 فضة
6 . العراق 13 ميدالية: 1 ذهب و8 فضة و4 برونز
7 . سلطنة عمان 4 ميداليات:1 ذهب و1 فضة و2 برونز
8 . اليمن 3 ميداليات: 1 ذهب و1 فضة و1 برونز
9 . فلسطين: لا ميداليات.

وفي برنامج مسابقات اليوم الأربعاء نهائي الشابات بمسابقة الإطاحة بالمطرقة عند الساعة العاشرة صباحاً ثم تقام العديد من التصفيات لعدة مسابقات خلال النهار على أن تجري نهائيات 10 مسابقات ابتداء من الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر مع تتويج الأبطال والبطلات من قبل كبار الحضور.

ندوة إعلاميّة وموقع رسميّ إلكترونيّ لبطولة غرب آسيا لألعاب القوى

نظّمت اللجنة الإعلامية في اتحاد غرب آسيا لألعاب القوى، ندوة بالتعاون مع الاتحاد العربيّ للصحافة الرياضية في فندق «لانكاستر تمار – الحازمية»، على هامش بطولة غرب آسيا الثانية للشباب والشابات. وحضر نائب رئيس اتحاد غرب آسيا محمد عيسى الفضالة والأمين العام وليد العجمي وأعضاء اللجنة الإعلاميّة في اتحاد غرب آسيا برئاسة عضو الاتحاد وأمين عام الاتحاد اللبناني وسيم الحولي ونائبة رئيس لاتحاد اللبناني لألعاب القوى ناديا نعمه ومهتمين ورجال صحافة وإعلام.

وتحدّث في الندوة الإعلامي والمحاضر الأولمبي الزميل وديع عبد النور عن محور هام وحساس في هذا الجانب، يتمثل بالأدوات الإعلامية العصرية المؤثرة في تغطية أنشطة ألعاب القوى ومواكبة أحداثها، والإضاءة على نجومها وإنجازاتهم بصيغ مختلفة تتخطى المتابعة الروتينية للأخبار ونقلها ونشرها.

ويأتي من منطلق «الميديا الحديثة» وأساليبها، والتي لا تقتصر فقط على الدور الصحافيّ – الإعلامي البحت، اذ يعد كل تواصل بمثابة وسيلة تعريف وترويج وأداة إعلاميّة فعالة. وتطرّق عبد النور في محاضرته إلى نقاط أربع تؤطر مشهد التغطية الخبرية أو التحقيق، هي: التنوّع، الدقة، الوصف المختلف والتحليل.

وأشار عبد النور إلى دور المعنيين بـ»أم الألعاب» في تبسيط المعلومة وجعلها في متناول الإعلاميين وتقريبهم من التفاصيل، كي يسبروا أغوارها بشغف وحماسة». وفي ضوء العرض المقرون بأمثلة وحالات، اعتبر عبد النور «أن الإعلام يستطيع إعداد قصص جذابة وإنجاز متابعة شاملة، شرط أن تتوافر المعلومات وتتنوع مصادرها.

كما يتعين على المنظمين بالتعاون مع وسائل الإعلام وممثليها إطلاق أفكار مبتكرة في المؤتمرات الصحافية والتغطية المباشرة، وجعل وقائعها تفاعلية وحماسية لافتة للانتباه ومثيرة للفضول، تؤمن الحشد المطلوب، فيكون المردود الأساس في توسيع القاعدة، لا سيما مع «سطوة» باقة وسائل التواصل الإلكترونية والصفحات المنصات الخاصة».

وكانت أسئلة ومداخلات من قبل الحضور، ثم قدّمت ميسا زخيا من اللجنة الطبية عرضاً مختصراً لإجراءات الوقاية المعتمدة وبروتوكول فحوص المنشطات الفجائية المعتمدة في البطولة. أما مسك ختام الندوة الإعلامية، فكان إطلاق الموقع الالكتروني الرسمي لاتحاد غرب آسيا لألعاب القوى (www.westaaa.org) والذي تكفل الاتحاد القطري للعبة بتكاليف إنشائه وفق أفضل المعايير. واستعرض نائب رئيس اتحاد غرب آسيا محمد عيسى الفضالة أبوابه ومحتواه.

رونالدو محور الجدل الدائر بين رئيس تشيلسي ومدرّبه

خرجت العديد من التقارير الإعلاميّة تفيد بأن نادي تشيلسي يرغب بالتعاقد مع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، مهاجم مانشستر يونايتد هذا الصيف، لكن المدرب الألماني توماس توخيل يرفض الصفقة.

ووفقاً لصحيفة «ذا صن» البريطانية، فإن تود بويلي، مالك تشيلسي، من أكبر المعجبين برونالدو، ويريد بقوة التعاقد معه هذا الصيف.

وأشارت الصحيفة البريطانية إلى بويلي يواجه أزمة، لأن المدرب الفرنسيّ توخيل ليس مؤيداً للصفقة، ويفضل عليه التعاقد مع رحيم سترلينغ نجم مانشستر سيتي، بالإضافة إلى منح الأولوية للاستثمار في المدافعين.

وأوضحت أن بويلي سيحتاج للحصول على موافقة توخيل أولاً، قبل استكمال المفاوضات في صفقة رونالدو.

وأثار كريستيانو جدلاً واسعاً خلال الساعات الماضية، بعد تغيّبه عن مران فريقه مانشستر يونايتد الذي يستعدّ لخوض منافسات الموسم الجديد 2022–2023 ليومين، ولم يحدد موعد عودته للشياطين الحمر حتى الآن.

وذكرت صحيفة daily mail البريطانية، أن كريستيانو طلب تأجيل عودته إلى التدريبات لأسباب عائليّة، وهو العذر الذي قبلته إدارة النادي.

وجاء ذلك بعد يومين فقط، من تقرير صحيفة «تايمز» البريطانية، تحدثت من خلاله عن أن رونالدو، طلب من إدارة مانشستر يونايتد السماح له بالرحيل عن صفوف الفريق، خلال الصيف الحالي.

وأرجعت الصحيفة طلب رونالدو الرحيل إلى رغبته في مواصلة مشاركته بدوري أبطال أوروبا، بالإضافة إلى تشككه في قدرة فريق «الشياطين الحمر» على المنافسة على الألقاب في الموسم المقبل، وعدم وجود مشروع واضح لدى النادي.

لبنان خارج جدول الميداليّات في ألعاب المتوسط

أنهت البعثة اللبنانيّة إلى دورة ألعاب البحر المتوسط المقامة في مدينة وهران الجزائرية مشاركتها في المنافسات، دون التمكن من دخول لائحة الميداليات. وكان الختام مع مسابقة لعبة المبارزة التي خاضها كل من اللاعب أنطوني الشويري واللاعبة ريتا أبو جودة.

وكان الشويري قد حقق فوزاً وحيداً على لاعب ليبي 5 – 2، ومن ثمّ الخسارة أمام كل من لاعب مغربي 2 – 5، وفرنسي 3 – 5، ومصري 2 5–، وإيطالي 2 5–.

أما اللاعبة أبو جودة فتأهّلت إلى دور الـ16 بعد فوزين وثلاث خسارات.

منتخب لبنان السلّويّ يتصدّر آسيويّاً بجدارة
بفوزه بفارق كبير على نظيره السعوديّ

أحكم منتخب لبنان للرجال بكرة السلة «قبضته» نهائيّاً على صدارة المجموعة الآسيويّة الثالثة لتصفيات كأس العالم بعدما حقق فوزاً كبيراً على نظيره السعودي وبنتيجة (90–60) في المباراة الختامية الحاشدة لـ «النافذة الثالثة»التي أقيمت مساء الاثنين الماضي على ملعب مجمّع نهاد نوفل. ومع انتهاء الدور الأول، تصدّر لبنان ترتيب مجموعته بـ 11 نقطة بواقع خمسة انتصارات وخسارة واحدة تلاه الأردن (10 نقاط) فالسعودية (9 نقاط) فأندونيسيا (6 نقاط) ليتأهّل لبنان والأردن والسعودية الى الدور الثاني لخوض «ثلاث نوافذ» جديدة ضد نيوزيلندا والفيليبين والهند.

وبفوزه على السعودية (المصنفة 80 عالمياً و13 قارياً)، وضع لبنان (المصنف 54 عالمياً و9 آسيوياً) قدماً في بطولة العالم التي ستقام في صيف العام المقبل في اليابان والفيليبين وأندونيسيا.

وجدّد منتخب الأرز فوزه على السعودية اياباً بعدما أسقطها (81–68) في الذهاب بمدينة جدّة السعودية.

واستحق منتخب لبنان الفوز لأنه كان الأقوى شكيمة على الرغم من تأخره في الدخول الى أجواء المباراة مع امتياز لاعبيه بالمهارات الفنية العالية مع «جرعة» معنوية كبيرة بعدما خرجوا بفوز كبير الجمعة الفائت على الأردن (89–70) ولم «يسكروا» بهذا الانتصار بل خاضوا اللقاء بجدية كبيرة ومن دون أي تقاعس خاصة ابتداء من الربع الثاني بعدما صالوا وجالوا كما طاب لهم مع محاولة سعودية خائبة للعودة الى أجواء اللقاء.

وكان أفضل مسجّل في المنتخب اللبناني جوناثان أرليدج (19 نقطة) يليه وائل عرقجي (13 نقطة) فكريم عز الدين (10 نقاط).

وكان أفضل مسجّل في المنتخب السعودي محمد المرواني (14 نقطة).

وفي المباراة الثانية ضمن المجموعة الثالثة، فاز الأردن على اندونيسيا (77–52).

ومع إطفاء محركات التصفيات الآسيوية لكأس العالم بانتظار «النافذة الرابعة» في آب المقبل، ستدور «محرّكات» المنتخبات، ومنها منتخب لبنان، نحو كأس آسيا التي ستستضيفها أندونيسيا بين 12 و24 تموز الحالي، مع العلم أن القرعة أوقعت لبنان في المجموعة الرابعة الى جانب الفيليبين ونيوزيلندا والهند وهي المنتخبات عينها التي سيواجهها في الدور الثاني من تصفيات كأس العالم في مفارقة غريبة وعجيبة على أن تكون مواجهات المجموعة الرابعة مقدّمة للمواجهات في النافذة الرابعة والخامسة والسادسة.

نظام التأهل

وينصّ نظام التصفيات على تأهل المنتخبات التي تحتل المراكز الثلاثة الأولى في كل مجموعة من المجموعات الأربع الى الدور الثاني مما يعني ضمان لبنان والأردن والسعودية التأهل الى الدور الحاسم اذ ستضمهم مجموعة مع كل من نيوزيلندا والفيليبين (المتأهلة أصلاً لأنها إحدى الدول التي ستستضيف كأس العالم مع اليابان المتأهلة أيضاً حكماً لاستضافتها البطولة.

أما اندونيسيا المستضيفة الثالثة لبطولة العالم فتأهلها مباشرة مرتبط ببلوغها الدور ربع النهائي من كأس آسيا) والهند. كما ستضم مجموعة ثانية ستة منتخبات.

باريس سان جيرمان يستبدل بوكيتينو بغالتيه

أعلن نادي باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم، أمس الثلاثاء، رسمياً تعيين كريستوف غالتيه مديراً فنياً للفريق، خلفاً للمدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو المقال من منصبه.

وعقد القطري ناصر الخليفي رئيس النادي الباريسي مؤتمراً صحافياً لتقديم غالتيه لوسائل الإعلام. وقال الخليفي: «نبدأ حقبة جديدة بطموحات جديدة مع غالتيه، وسعيد وفخور بالتعاقد معه، وتابعناه بشكل جيد في تجاربه السابقة مع سانت إيتيان ونيس».

وأضاف رئيس باريس سان جيرمان: «يجب على كل فرنسي أن يفخر به، وسوف يساعدنا على تحقيق أهداف النادي». وأتمّ القطري: «نشكر أيضا المدير الفني السابق ماوريسيو بوكيتينو على عمله، ونتمنى له التوفيق».

من جانبه قال غالتيه: «أشعر بسعادة وفخر كبيرين، وصلت منذ 45 دقيقة إلى ملعب حديقة الأمراء، ولمست عراقة النادي». وأضاف «أتمنى أن تكون التجربة إيجابيّة، هناك الكثير من الأهداف والطموحات الكبيرة، جاهز لهذه المهمة، لكنني لن أقوم بها بمفردي بل لا بد من روح الجماعة».

وأتمّ كريستوف غالتيه (55 عاماً): «أنا جاهز لكل الأسئلة وأتفهم كم الشكوك المثارة حولي».

يوم رياضيّ لاتحادَي التايكواندو والمحرّكات المائيّة
وتوقيع اتفاقية تعاون مع أنشطة للاجئين ونازحين

أقام اتحادا التايكواندو والمحرّكات المائيّة يوم رياضي طويل لأطفال لاجئين ونازحين سوريين وفلسطينيين قادمين من مخيم ضبية الواقع في مركز مجمع الكنائس وذلك في معهد العلوم البحرية للتكنولوجيا MARSATI البترون وتنفيذاً للبروتوكول الموقع بين رئيس الاتحاد الدولي للتايكواندو الدكتور تشون وون شو ورئيس الاتحاد الدولي للمحركات المائية الدكتور رافاييل شيولي، بحضور رئيس الاتحاد اللبناني للتايكواندو الدكتور حبيب ظريفة ورئيسة الاتحاد اللبناني للمحركات المائية الدكتورة كارلا شاغوري ورئيس المعهد المحامي ستيف عسال.

وكانت البداية مع جولة في أرجاء المعهد. ومن ثم النشيد الوطني وكلمات بالمناسبة، أولها لعضو لجنة المساواة في الاتحاد الدولي للمحرّكات المائية ايليدا نخول والتي تطرّقت الى كيفية التعاون بين الاتحادين وعن خطوات النهار الرياضي، وتبعها ظريفة الذي اعتبر الحدث بمثابة رسالة وخلط للتعليم والرياضة بشرط التركيز عليهما، وكلمة لشاغوري التي شكرت بدورها الجميع ومنوّهةً بالحدث الرياضي البحري سواء من خلال إقامة الرحلة وتعلّم رياضة التايكواندو، وكانت الكلمة الختامية لعسال الذي رحبّ بالضيوف ومتمنياً على اللاجئين والنازحين الموجودين في لبنان عامةً أن لا يغفلوا عن أوطانهم وليبقى هدفهم وشغلهم الشاغل العودة الآمنة لبلادهم وعدم السماح للمتآمر والعدو بفرض مشروعه وهو على جعل لبنان وطناً بديلاً لهم. ومن ثم قدّم ظريفة وشاغوري دروعاً تذكارية لكل من عسال والدكتورة شارلي أبي نادر ورئيس الوحدة في الدفاع المدني البترون رزق رزق.

وتوّجه الجميع الى ميناء البترون وكانت رحلة بحريّة للأطفال بمواكبة من الدفاع المدني. ووقعّ ظريفة وشاغوري بروتوكول التعاون وقدّم عسال درعين تذكاريين لكل منهما، بعدها أقيمت محاضرة للاطفال المشاركين من الدفاع المدني عن كيفية التعلّم لاستعمال وسائل السلامة البحرية ولحماية أنفسهم وتبعتها تدريبات من لاعبي التايكواندو بالإضافة للتعرّف على اللعبة وكيفيّة الدفاع عن النفس.

يومية سياسية قومية اجتماعية

السنة الرابعة عشرة /الأربعاء /6 تموز 2022
Fourteenth year / Tuesday/ 6 July 2022

دردشة صباحية

تموز ومقاومة الإرهاب (5)

■ يكتبها الياس عشّي

أسس سعاده حزباً، فصرنا شيعاً،
قال لنا: «كونوا أقوياء وسأسير بكم إلى النصر»،
فلم نعِ مقولته،
ورغمَ ذلك... بل على الرغم من كلّ ذلك، فأنطون سعاده ما زال معنا،
يشدّنا إليه ...
يحفّزنا كي ننتصر... وسننتصر،
أليس هو القائل: «إنّ فينا قوة لو فعلت لغيّرت وجه التاريخ؟»
وسنغيّر وجه التاريخ... لن تبقى أمتنا أمماً، ولا حزبنا شيعاً، ولا شعوبنا طوائف ...
لقد انتصرت المسيحية بتلامذة المسيح، والمحمدية بالصحابة والتابعين...
ونحن تلاميذَ سعاده سننتصر لأنّ شهداءنا مسكونون فينا.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

أبو عاقلة وبنات وخاشقجي وأسامة

إذن، نحن بإزاء جريمة أخرى تجري محاولة حثيثة من دولة الهيمنة لإفلات فاعلها من العقاب، ليس بالأمر الجديد، ولو فعلت غير ذلك لكان الأمر مستغرباً، أميركا منسجمة تماماً مع ذاتها ومع تاريخها، أما ما يبعث على الضحك فهو بيان النيابة العامة لسلطة «دعبس»، التي انتقدت الخلاصة التي خلص إليها التقرير الأميركي في ما يتعلق باستشهاد شيرين أبو عاقلة واعتباره أنّ مصدر الرصاصة التي أوْدت بحياتها مجهول!

لماذا لا تتحفنا نيابة «دعبس» أيضاً بنتائج التحقيق في استشهاد نزار بنات، والذي أفرج عن قاتليه من زمرة «دعبس» بسبب كورونا، ثم يصدر أبو عتلة بياناً يتهم فيه الإدارة الأميركية بالتنصّل من مسؤوليتها في ما يتعلق باغتيال أبو عاقلة، كذلك فهو يطالب الإدارة الأميركية بالحفاظ على صدقيتها، يعني في نظر «دعبس»، الإدارة الأميركية صادقة دائماً، وقمين بها ان تحافظ على مصداقيتها، خاصةً حينما تعهّدت لـ «دعبس» بحل الدولتين خلال العقود الثلاثة الفائتة، ولم تنفّذ من ذلك شيئاً.

المسألة ببساطة انّ هنالك محوراً شيطانياً تتزعّمه دولة الهيمنة والتوحّش، الولايات المتحدة الأميركية، وتسير ثلة من الدول الألعوبة في إثرها، وفي مقدمتهم النظام السعودي وكيان الإحلال وسلطة «دعبس» وعلى خطواتها بالحذافير، لا يحيدون عنها قيد أنملة، يتعلّمون على سيّدهم كلّ فنون القتل والإغتيال ومن ثم فنون الإفلات من العقاب، وخاشقجي وبنات وأبو عاقلة وأسانج هم ضحايا لدولة التوحّش وتابعيها في هذه المرحلة، كما كان ناصر السعيد وناجي العلي وغسان كنفاني وغيرهم كثير في الماضي، وكما سيكون هنالك ضحايا للكلمة في الآتي من الأيام، فالوحش هو ذات الوحش وإن تغيّرت الأساليب، كانت بالقذف من الطائرة وبالتفجير وأصبحت بالمنشار والعتلة والقنص، وسنرى كيف ستكون في المستقبل، فالوحش هو ذات الوحش...!

سميح التايه

نافذة ضوء

ثقافة الفلسفة القوميّة الاجتماعيّة

ثقافة المحافظة على الجودة وتوليد الأجود*

■ يوسف المسمار**

للثقافة ثلاثة اتجاهات: الأول اتجاه رجعيّ، والثاني اتجاه عابر يقتصر على الوضع الحاليّ، والثالث اتجاه نحو التحديث الدائم.

ويمكننا اختصار هذه الاتجاهات في أنواع ثلاثة: الثقافة التقليدية المتخلفة، والثقافة الآنية العابرة، والثقافة التوليدية النامية الراقية.

وكل نوع من هذه الثقافات لا يستغني عن الأنواع الأخرى بل جميع هذه الأنواع متصلة بعضها ببعض ومن الصعوبة بمكان فصلها عن بعضها. ولذلك يمكن اختصارها في نوعين: ثقافة التخلف وثقافة الارتقاء.

وسبب التخلف أو الآنية أو الرقي لا يأتي من الثقافة نفسها، بل يعود السبب الى الإنسان – الفرد او الإنسان – المجتمع المتخلّف أو المتقدّم. والتخلف أو التقدم الثقافي هما أمران حادثان بتخلف الإنسان او رقيّه.

فالثقافة المتخلفة هي بالضبط ثقافة التقهقر والجمود، والثقافة الراقية هي ثقافة التقدّم والارتقاء الحضاري.

فإذا كان سبب التخلف يأتي من انعدام الوعي والنضوج واكتمال الأهلية الفردية والاجتماعية، فإن الرقي يكون بحصول الوعي والنضوج واكتمال الأهلية الفردية والاجتماعية وتنبّه الذات العامة ويقظة الوجدان الاجتماعي الإنساني في الفرد والجماعة.

ففقدان الوعي هو سبب عدم النضوج واكتمال الأهلية الذي يسبب الثقافة المتخلفة تقليداً وآنياً وتقدّماً تراكمياً. ولذلك حداثتها في تقليد التقاليد كيفما كان، وعصرنتها المحافظة على التقاليد كيفما اتفق، وتجديدها جمع وتكديس التقاليد صالحها وفاسدها دون غربلة وتطهير. وهذه سمات التخلف الثقافي.

أما حصول الوعي، فإنه السبب الجوهري للنضوج واكتمال الأهلية التي تنشئ الثقافة الراقية التاريخية والحالية والتوليدية النامية باستمرار. فتختار من التقاليد الجيّد وتحافظ عليه وتهمل الرديء ولا تهتم به وتقوم بتوليد الأجود وتنميه وتطوره فتصل الماضي الصالح بالحاضر المعيش وتولّد الأصح ليكون ماضيها وحاضرها ومستقبلها صلاحاً. ولذلك يمكن القول إن حداثتها تقاليد صلاح، وعصرنتها محافظة على ما بقي صالحاً من التقاليد، وتجديدها توليد ما يمكنها تجديده للأصلح.

فالوعي والنضوج القومي – الاجتماعي – الإنساني ينتج ثقافة الحداثة الدائمة تقليداً وتواصلاً وتوليداً.

فاذا قلد فإنه يأخذ من التقليد كل صالح، واذا حاول ان يحافظ على صلاح حاله فإن محاولته هي وصل صالح التقليد بصالح الآني ليصل الى التوليد الأصلح؛ وهذا عكس فقدان الوعي القومي – الاجتماعي – الإنساني الذي يؤدي الى اجترار ثقافة التقليد الرجعية بصالحها وفاسدها، ويحافظ على صلاح حاله باستخدام كل ما ينفعه بغض النظر عما اذا كان صالحا او فاسداً، فيجعل الصالح والفاسد نقطة وصل لتوليد ثقافة حداثية تحمل في جوهرها الفساد والصلاح فيشتبه على المثقف التوليدي معرفة الأصلح من الأفسد ويتوهّم أن الفاسد صالحاً والصالح فاسداً.

والفرق بين المثقف المتخلف والمثقف الراقي هو ان المثقف المتخلف يجتر الماضي بسيئاته وحسناته ويحافظ في حاضره على ما ينفعه آنياً وعابراً بغض النظر عن السيئات ويعتبر أن الحياة تتوقف على رغباته الأنانية وشهواته الخصوصية سواء كان فردياً أنانياً او فئوياً مجموعياً او اجتماعياً عرقياً شوفينياً منغلقاً على ذاته.

يمكننا أن نفهم مما تقدم، ان الوعي القومي – الاجتماعي – الإنساني في الإنسان – المجتمع التام، لا الأناني، في الإنسان – الفرد الجزئي هو الذي ينتج الحضارة.

والثقافة الإنسانية الراقية هي ذات طبيعة عامة، فإنها هي إنتاج الأمم التي تميزت بالوجدان الاجتماعي – الإنساني الراقي وساهمت في إنتاج ثقافة التمدن المادي – الروحي بتفكيرها القومي – الاجتماعي ودرجة رقيها وتقدمها.

يمكننا أن نفهم أيضاً مما تقدّم، أن الوجدان الاجتماعي في الفرد والمجتمع، لا الوجدان الأناني في الإنسان – الفرد، ولا الشعور الشوفيني الفئوي في الإنسان – المجتمع هو العامل الأساسي الذي أنتج ثقافة الحضارة.

وبما أن الثقافة الإنسانية ذات طبيعة عامة، يمكننا أن نرى بوضوح أن ثقافة المادية – الروحية الحضارية هي إنتاج الأمم التي تميزت بالوعي الاجتماعي، وفقاً لتفكيرها القومي – الاجتماعي، وعلى نسبة درجة تطورها الثقافي.

وبناء على أهمية الثقافة في حياة الأمم وتمدنها وتحسين مستوى حياتها، فقد أولى العالم الاجتماعي انطون سعاده اهتماماً كبيراً بموضوع الثقافة، وأسس الندوة الثقافية لدرس تعاليم النهضة القومية الاجتماعية والقضايا التي تتناولها واعتبار ذلك ضرورة لا يمكن إغفالها، واعتبار الحضور الى الندوة، خصوصاً في الأوساط الثقافية، كما ورد في المحاضرة الأولى بتاريخ 7 كانون الأول سنة 1948:

"واجباً أولياً أساسياً في العمل للحركة القومية الاجتماعية، لأنه إذا لم نفهم أهداف الحركة وأسسها والمسائل التي تواجهها لم نكن قادرين على فعل شيء في سبيل الحركة والعقيدة والغاية التي اجتمعنا لتحقيقها. فالمعرفة والفهم هما الضرورة الأساسيّة الأولى للعمل الذي نسعى إلى تحقيقه».

أما الحركة والعقيدة والغاية التي أشار اليها أنطون سعاده فهي حركة نهضة وحدة مجتمع الأمة، والعقيدة فهي عقيدة وحدة الأمة الواعين الصالحين بمدنييها ودينييها وليس بفئوياتها وطائفياتها المكفرة بعضها بعضاً، والغاية هي وحدة طلائع أجيال الأمة في تعاقبها المتسلسلة الصاعدة الى قمم حياة العظمة الى ليس لها نهاية في التقدم والارتقاء والتسامي.

لا سبيل الى الخلاص من ثقافة التخلف ومن الفوضى التي تنتشر في بلادنا، ولا وسيلة للتحرر من الأطماع الخارجية الا بالوعي القومي – الاجتماعي الإنساني، واتخاذ التفكير القومي الاجتماعي دليلاً أولياً وأساسياً لترسيخ ثقافة حضارية عملية تؤدي الى تحقيق نهضة أمتنا المادية والروحية حتى تكون أمتنا قادرة على المساهمة والمشاركة في تعزيز الثقافة الإنسانية التي تعود بالنفع والخير والصلاح والسلام على أمتنا والأمم جمعاء.

فتولد بذلك الثقافة الإنسانية الجديدة الراقية التي تصلح للنهوض بالحياة الإنسانية، وتكون كما عبر عنها العالم الاجتماعي والفيلسوف انطون سعاده: "قاعدة الحقيقة الأساسية الكبرى لحياة أجود، في عالم أجمل، وقيم أعلى» لجميع بني البشر وجوديين وماورائيين، دنيويين ودينيين، ماديين وروحانيين.

*ترجمة للمقال الذي نشر بالبرتغاليّة.

**المدير الثقافيّ للجمعيّة الثقافيّة السوريّة – البرازيلية التابعة للحزب السوري القومي الاجتماعي.

يوم القلم: تكريم الكلمة وكتّابها

■ سيد محمد رضا مرتضوي*

القلم لغة العقل والمعرفة وأداة للتعبير عن مشاعر البشر وأفكارهم وشخصياتهم. والاحتفال بالقلم هو احتفال بالكتاب والأدباء والمفكرين الذين تركوا إرثاً للبشر يبني لهم حضاراتهم وتاريخهم. هو احتفال بالحرف الذي أقسم به الله عزّ وجلّ في محكم كتابه، وبالكلمة التي كانت قبل كلّ شيء في هذا الوجود.

غير أنّ هذه المناسبة تختصّ بإيران ولا يحتفي بها اليوم سوى طائفة من الشعب الإيراني إذ لا يزال تاريخها غير معلوم بالنسبة للكثيرين. يُقال إنّ أحد ملوك فارس كان يكنّ احتراماً كبيراً لأصحاب القلم من أدباء وكتاب فقرر أن يحدّد لتكريمهم يوماً في السنة فكان الخامس من تموز، الذي أقرّ أخيراً من قبل المجلس الأعلى للثورة الثقافية في إيران.

والأسطورة التي يرويها أبو الريحان البيروني تقول إنّ سبب تحديد هذا اليوم يعود في الواقع إلى أنّ كوكب عطارد معروف بأنه «كاتب الكواكب السيارة»، وبما أنّ عطارد كان معروفاً قديماً بإسم «تير» أيّ برج السرطان الذي يصادف في شهر تموز، فقد سُمّي هذا التاريخ بـ «يوم القلم» أو «يوم الكاتب».

كلّ أنواع النمو والتقدّم والنصر والسلام والمعرفة والاعتراف، متأصّلةٌ في القلم. الحضارات، التجارب والعلوم على اختلافها محفوظةٌ في الكتابة ومن خلالها. يمكن لأيّ شخص أن يمسك قلماً بين أصابعه ويكتب ما يخرج من خياله. القلم يكشف الحقائق. في الحقيقة، القلم معجزة أبدية.

إنّ قَسَم الله في القرآن بالقلم هو أفصح دليل على كرامته وقدسيته. «ن والقلم وما يسطرون ـ أقسم بالقلم وما يكتبون». فأيّ موقع يمكن ان يكون للقلم في حياة البشر؟

من خلال استعراض سيرة الرسول وأئمتنا عليهم السلام، يمكننا أن نفهم اهتمامهم بالكتابة من متونهم وسيرتهم. كان هذا الاهتمام كبيراً لدرجة أنه كان يدفعهم أحياناً إلى إطلاق سراح أسرى الكفار. في صدر الإسلام، كان النبي (ص) بعد نهاية الحروب، يأمر بإطلاق سراح الأسرى الذين يعلّمون عشرة مسلمين القراءة والكتابة. كان هذا الفعل ولا يزال أجمل رسالة وأكثرها فاعلية للإعلاء من مكانة القلم والعلم في مجتمع محروم من الحضارة تلك الفترة.

للقلم أهمية خاصة ومكانة في نمو الحضارة الإنسانية وتطورها. ذلك أنّ ما يسطره المرء بواسطة القلم يبقى ويمتاز بالدقة والعمق، على عكس الكلمة التي تقال شفهياً حيث أنها تنسى مع الوقت وقد تتغيّر.

في النهاية، اللوح والقلم مفردتان تختزلان الوجود وعملية الخلق بأسرها. من هنا، نزلت الكتب السماوية لكلّ الأديان على شكل كلمات. ولولا القلم

لما كان هناك وجود للقارئ ولا الكاتب. ولم تكن بينهما هذه العلاقة التي تنمّي الوعي وتساهم في صناعة الحضارات.

*الملحق الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في بيروت

جو بايدن وأبجدياته السياسية

■ د. حسن مرهج

مضامين متعدّدة تنطوي على الزيارة المرتقبة للرئيس الأميركي جو بايدن إلى الشرق الأوسط. هي زيارة تأتي في توقيت شرق أوسطي بالغ الدقة، خاصة أنّ مجريات الحرب الروسية الأوكرانية، ألقت بظلال تأثيراتها على المنطقة، فضلاً عن حالة الاصطفافات الجديدة، والتي أفرزتها العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، وربطاً بذلك، فإنّ إيران والهواجس التي تؤرق أعداءها، تفرض تعاطياً أميركياً من نوع خاص، مع حلفاء الولايات المتحدة التقليديين، وبذلك فإنّ زيارة جو بايدن التي خُصّصت لزيارة السعودية وتل أبيب، إنما تأتي ضمن أطر متعدّدة، تبدأ بإعادة ترتيب البيت الشرق أوسطي، وصولاً لطمأنة حلفاء واشنطن وتبريد هواجسهم، حيال الاتفاق النووي الجديد، وكذا محاولة ربط المسار الخليجي بعمومه، مع التوجهات «الإسرائيلية» حيال إيران وعموم المنطقة.

بطبيعة الحال، ومع إعلان توقيت زيارة بايدن إلى المنطقة، تزاحمت التقارير الغربية والعربية، التي دأبت على تحليل أبعاد الزيارة الأميركية، لكن جُل التحليلات صبّت في بوتقة تشكيل حلف عسكري يضمّ الدول الخليجية، إضافة إلى العراق والأردن وتركيا و«إسرائيل»، بُغية مواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة، لكن في المقابل، ثمة رأي آخر يقول بأنّ الزيارة تأتي في إطار التهميد لتوجيه ضربة عسكرية محدودة تطال المنشآت النووية الإيرانية، وبين هذا وذاك، هناك من يقول بأنّ الزيارة الأميركية إلى المنطقة، من شأنها تهدئة مناخ التوتر الاقليمي، وبلورة استراتيجيات جديدة، تتماشى مع الواقعين الإقليمي والدولي، اللذان سيتغيران حُكماً بعد الحرب الروسية الأوكرانية.

بصرف النظر عما سبق، فإنّ المؤكد بأنّ إيران وبما تمتلكه من قوة، باتت مؤرقاً للعديد من دول المنطقة، فضلاً عن أنّ الأمنيات بتدمير البرنامج النووي الإيراني شيء، والواقع شيء مختلف تماماً، خاصة أنّ إيران ومع وصولها إلى عتبات عسكرية وتقنية واسعة، بات من الصعب على أيّ قوة إقليمية أو دولية، توجيه أي ضربة عسكرية لإيران، دون ردّ إيراني مدمّر، ويُدخل المنطقة بأسرها في أتون حرب إقليمية وربما عالمية، ضمن هذا، فإنّ الرئيس الأميركي جو بايدن يدرك هذه الحقيقة، ويتعامل معها هو وفريقه العسكري بجدية بالغة...

بالتالي يمكن القول، بأنّ زيارة جو بايدن، تأتي في أحد أطرها، لسحب فتيل التوتر بين طهران وتل أبيب، والمؤكد أيضاً بأنّ الإدارة الأميركية وصقورها، يدركون أنّ قوة محور المقاومة بعموم أركانه، سيكونون حاضرين في أيّ حرب ضدّ إيران، وانطلاقاً من هذه الجزئية، ثمة توازنات لا بدّ من فرضها بزيارة جو بايدن الشرق أوسطية.

حقيقة الأمر، هناك معطيات تؤكد بأنّ بايدن ومع مرضه الذي بات واضحاً للجميع، يبدو أنّ هناك غشاوة تصيب عيناه، فالاستراتيجية «الإسرائيلية» وإنْ نجحت في ذرّ الرماد بعيون بايدن، وإيهامه بأنّ إيران بين ليلة وضحاها، ستصبّ نيران أسلحتها فوق «إسرائيل»، لكن وبنظرة منطقية، فإنه لا أحد يريد الاصطدام المباشر مع إيران، ولعلّ بوليصة التأمين التي ستتكفل بها دول الخليج، لن تفي بالغرض وبتكاليف هذه الحرب، دليل ذلك، التأكيدات الخليجية بأنّ حرب أوكرانيا، فرضت تموضعاً وسطياً في السياسة والاقتصاد، خاصة أنّ الدول الخليجية، فقدت الثقة بالأميركي، في ظلّ تنامي قدرات روسيا والصين، وزحفهم اقتصادياً إلى المنطقة.

في جانب آخر، من الواضح أنّ التقارير التي تحدثت عن زيارة بايدن إلى المنطقة، جاءت ضمن إطار نفسي، الغاية منه التجييش ضدّ ايران، مع تكثيف حالة الزخم السياسي، بغية الضغط على إيران، وإجبارها في المقابل على تقديم تنازلات تتعلق بالاتفاق النووي، وكذا في ما يتعلق بعموم ملفات المنطقة، وتحديداً في الملفين السوري واليمني، لكن في المقابل، هناك مناخ إيجابي في المنطقة وتحديداً في سياق العلاقات الإيرانية السعودية، تترجمه حالة المفاوضات بين البلدين، ومحاولة تقريب وجهات النظر بينهما، عبر وسطاء إقليميين، إضافة إلى ذلك، ثمة وقائع تؤكد بأنّ ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، لديه مقاربات مختلفة تتعلق بحالة التهدئة، سواء مع إيران أو غيرها من الخصوم في المنطقة، والأهمّ في كل ذلك، أنّ التركيز على ما سُمّي ناتو عربي او خليجي ضدّ إيران، فندته الكثير من التقارير السعودية والإماراتية، والتي أكدت أنّ الرياض وأبو ظبي، غير معنيّتين بأيّ واقع من شأنه تعزيز أزمات المنطقة، أو تسعير حالة العداء مع إيران. وبالتالي، فإنّ غالبية حلفاء واشنطن في المنطقة، من السعودية إلى الإمارات مروراً بالأردن، يبحثون عن مسوغات التهدئة، ولا تعنيهم بأيّ شكل من الأشكال، رغبات «إسرائيل» في استهداف إيران عسكرياً.

زيارة بايدن إلى المنطقة، لم ولن تكون للحشد ضدّ إيران، فخلاصة الزيارة ومضامينها تصبّ مباشرة، في إطار تهيئة حلفاء واشنطن التقليديين، لتوقيع اتفاق نووي جديد مع إيران، والأهمّ أنّ زيارة بايدن، ستحمل معها تطمينات خاصة بـ «إسرائيل»، مع إغراءات مالية كبيرة ستأتي إلى تل أبيب من دول الخليج، وضمن ذلك، فإنّ إيران ستستمر بتطوير قدراتها، مع تعزيز قدرات حلفائها في المنطقة.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل